مجلة
مكتبة الملك فهد الوطنية

المجلد الثالث عشر ، العدد الأول (المحرم - جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ /يناير- يوليو ٢٠٠٧م)

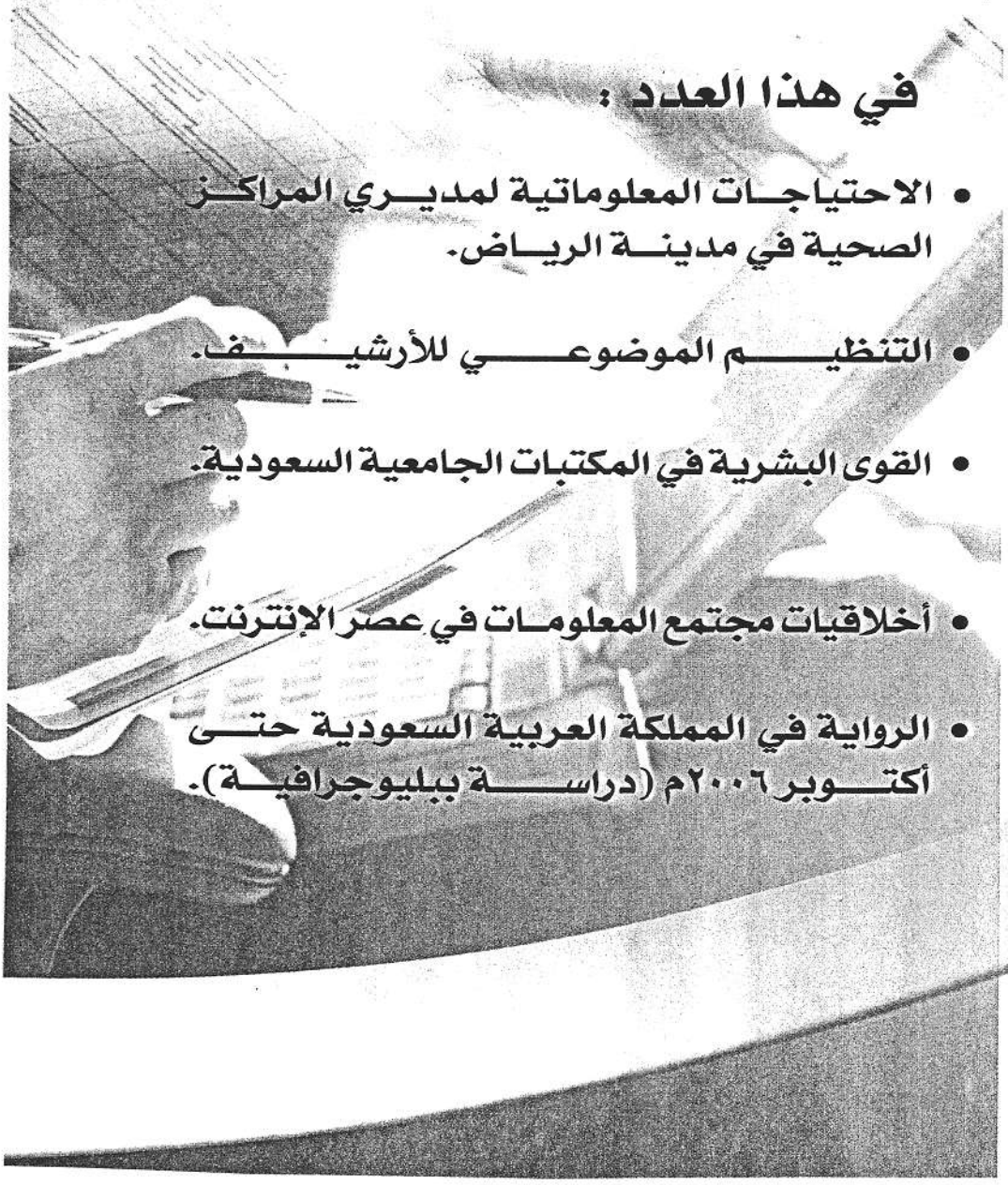

في هذا العدد :

- الاحتياجات المعلوماتية لمديري المراكز الصحية في مدينة الرياض.
- التنظيم الموضوعي للأرشيف.
- القوى البشرية في المكتبات الجامعية السعودية.
- أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت.
- الرواية في المملكة العربية السعودية حتى أكتوبر ٢٠٠٦م (دراسة ببليوجرافية).

فهرس الموضوعات

الدراسات :

❖ **تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب.**

عبدالرحمن بن عبيد القرني ، سلافة عادل بحري ..... ٥ – ٧٥

❖ **الاحتياجات المعلوماتية لمديري المراكز الصحية في مدينة الرياض .**

محمد أمين بن عبدالصمد مرغلاني ..... ٧٦ – ١٠٢

❖ **التنظيم الموضوعي للأرشيف .**

ناصر بن محمد السويدان ..... ١٠٣ – ١٢٥

❖ **القوى البشرية في المكتبات الجامعية السعودية .**

محمد بن أحمد باصقر ..... ١٢٦ – ١٤٣

❖ **اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانًا من خلال شبكة الإنترنت : أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجًا .**

عبدالمجيد صالح بوعزة ..... ١٤٤ – ١٧٤

❖ **نظام "CDS/ISIS" من واقع تجربة تشغيله بمكتبات جامعة النيلين في السودان .**

مهدي الطيب عبدالرحمن ..... ١٧٥ – ٢١٥

❖ **لمحات عن النشر الإلكتروني مع نموذج تطبيقي لواقع النشر الإلكتروني للكتب بمصر .**

منال صبحي الحناوي ..... ٢١٦ – ٢٥٩

❖ **واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (شطر الطالبات) تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي ١٤٢٠-١٤٢٥هـ .**

عزة جوهري ..... ٢٦٠ – ٢٨٥

❖ أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت .

صباح محمد عبدالكريم كلو ..... ٢٨٦ - ٣٠٥

❖ التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب وجهات نظر): دراسة تحليلية مقارنة .

تهاني عمر عبدالعزيز ..... ٣٠٦ - ٣٣٥

الببليوجرافيات :

❖ الرواية في المملكة العربية السعودية حتى أكتوبر عام ٢٠٠٦م : دراسة ببليوجرافية .

خالد بن أحمد اليوسف ..... ٣٣٦ - ٣٦٤

المراجعات :

❖ آراء المستشرقين في نسبة "كتاب العين" إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، غراف دولاسال أنموذجًا .

محمد خير محمود البقاعي ..... ٣٦٥ - ٣٧٣

❖ معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم ، لمحمد خير رمضان يوسف.

عرض ونقد : عباس علي السوسوة ..... ٣٧٤ - ٣٨٤

❖ أضواء على كتب حديثة .

أمين سليمان سيدو ..... ٣٨٥ - ٣٩٤

❖ البحوث الجارية .

نبيل بن عبدالرحمن المعثم ..... ٣٩٥ - ٤٠٢

تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب

عبدالرحمن بن عبيد القرني *
سلافة عادل بحري**

التمهيد :

تهدف *هذه الدراسة إلى التعريف بتأثر استخدام محركات البحث الآلية على شبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب . بالإضافة إلى التعريف بشكل متكامل على اتجاهات الطالبات عند استخدامهن تلك الخدمة ورضاهن عنها وتقصي الحقائق لمعرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجههن عند استخدام محركات البحث وقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية . ولقد اعتمدت الدراسة في جانبها التطبيقي على المنهج المسحي وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونة من ٨٠ طالبة من طالبات الماجستير بكلية الآداب يمثلون التخصصات المختلفة من تلك الكلية.*

وقد تم تجميع البيانات اللازمة بهذه الدراسة من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض تم توزيعها عليهن . خرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها اعتماد طالبات الماجستير بكلية الآداب اعتمادًا شبه كليٍّ على محركات البحث الآلية عند إعداد بحوثهن العلمية بشكل واضح أكثر من اعتمادهن على قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية. كما أثبتت الدراسة أن معظم طالبات

* دكتوراة في المعلومات من جامعة فلوريدا الحكومية في تلاهاسي عام ٢٠٠٣م .
- يعمل حاليًا أستاذ دراسات المعلومات المساعد بجامعة الملك عبدالعزيز . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . قسم المكتبات والمعلومات.
** ماجستير في علم المكتبات والمعلومات من جامعة الملك عبدالعزيز .

الماجستير لديهن نسبة من الوعي بأهمية محركات البحث الآلية ولكن تنقصهن بعض المهارات الإضافية اللازمة لتحقيق قدر أكبر من الاستفادة والإلمام الكامل بطرق الاستخدام الصحيحة لتلك الخدمة . إضافة إلى ذلك فإن الدراسة كشفت عن ضعف التجهيزات المادية والبشرية المتوفرة في داخل المركز الآلي في المكتبة المركزية مما ينعكس بدوره على قلة إقبال طالبات الماجستير على استخدام تلك الخدمة في الجامعة. وأوصت هذه الدراسة بضرورة زيادة الوعي المعلوماتي لدى طالبات الماجستير بالاستخدام الصحيح لتلك الخدمات لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة . إضافة إلى ضرورة تقديم مزيد من الاهتمام والدعم المادي والبشري لخدمة شبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية وذلك عن طريق توفير المزيد من الأجهزة والمعدات اللازمة وزيادة عدد العاملات بالقسم بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية.

المقدمة :

يعتبر توفير مصادر المعلومات أحد أساسيات إنجاز الأبحاث العلمية ، ومهما حاولت المكتبات من تحديث مقتنياتها الورقية لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الذي تزايد الإنتاج فيها تزايدًا مطردًا (كليب ، ٢٠٠٢م) .

فما زالت تقنية المعلومات تهيئ للمكتبات فرصًا جديدة لخدمة احتياجات مستخدميها من المعلومات.

فبعد ما كانت المكتبات تحتاج للاشتراك في أدوات ببليوجرافية ومصادر معلومات كالدوريات مثلاً في شكلها المطبوع بأعداد وبنوعية تتلاءم مع احتياجات رواد المكتبات ومستخدميها ، فقد أدت ظهور قواعد البيانات وقواعد النصوص الكاملة على الأقراص المكتنزة CD-ROM إلى التقليل من هذا الاعتماد على أوعية المعلومات في شكلها المطبوع وفي بعض الأحيان للاستغناء عنها كلية. وبهذا أصبحت قواعد البيانات على الأقراص المدمجة مصدرًا أساسيًا للمعلومات وخدمة مستقرة في كثير من المكتبات ومراكز المعلومات (السريحي ، ١٩٩٧م) .

ثم جاءت شبكة المعلومات العالمية كوسيلة جديدة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الإلكتروني حيث أظهرت الإنترنت العديد من أنظمة البحث عن المعلومات الهادفة إلى البحث في قواعد معلومات ضخمة عن وثائق متعددة الوسائط المشتملة على النصوص والصور والأصوات والفيديو ... وغيرها والتي جاءت لتلائم حاجة معينة لدى المستخدمين بطرق فاعلة تتطلب أقل ما يمكن من الجهد والوقت (كليب ، ٢٠٠٢م) .

فكان لتكامل تقنية الويب وتقنية قواعد البيانات معًا أثر بالغ في تطوير عمليات البحث والوصول إلى المعلومات وتطوير عمليات النشر على الويب خصوصًا في المواقع التي يجب تحديث محتوياتها باستمرار. فإن قواعد البيانات التي تحفظ البيانات فيها وفق نظام محدد يسهل قابلية الترتيب والبحث. وهما صفتان مفيدتان لأي زائر يقصد الإنترنت بحثًا عن معلومة يرغب في الوصول إليها بأسرع وأفضل طريقة (عاطف، ٢٠٠٤م) .

وعليه فإن مهارات البحث عن المعلومات تتطلب التعرف إلى طرق الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت . ومن أحد هذه الطرق هي محركات البحث الآلية التي تعد من أهم الأدوات استخدامًا للبحث في المواقع العنكبوتية المتوافرة على شبكة الإنترنت .

ويمكن القول إن محركات البحث هي أشبه بالفهارس القاموسية في المكتبات حيث يمكن البحث من خلالها تحت كل المداخل التي يحتمل توافر صفحاتها على الإنترنت .

وهي في الحقيقة " نظم لإدارة قواعد البيانات تم تطويرها لإدارة البيانات وقد طورت بصفة خاصة للعمل على الإنترنت" (عبد الهادي، ٢٠٠٢م : ١١).

"فالتقنيات الحديثة للمعلومات وما أفرزته من خصائص وطرق استخدامها المتطورة جعلت من الإطار العام للبحث والاسترجاع للمعلومات عنصرًا دائم الحركية والتفاعل مع متغيرات العناصر الأخرى المرتبطة به كشبكات الاتصال عن بعد والبحوث في مجالات علمية كالإنسانيات وعلم المكتبات والذكاء الاصطناعي والترجمة... إلخ" (بن هندة ، ٢٠٠١م) .

إن مجال البحث عن البيانات يبقى كسائر مكونات عالم المعلومات وتقنياتها دائم النمو والتطور والحركة . وتظل أدواته حية وتتطور وفقًا للتقنيات المتطورة (بن هندة ، ٢٠٠١م) .

لذا فإن هذه الدراسة ترتبط بظهور محركات البحث وما تحمله بين طياتها من كم هائل من المعلومات وما مدى تأثيرها على استخدام شبكة قواعد البيانات والتي تصل إلى أكثر من ٥٠ قاعدة خصوصًا بعد أن أصبحت متاحة على الإنترنت وتدار جميعًا بواسطة محطة تشغيل مركزية متوفرة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز من قبل مجتمع المستفيدات الأكاديميات من طالبات الماجستير بكلية الآداب.

مشكلة الدراسة :

إن من أبرز سمات المجتمع الأكاديمي الارتباط بمصادر المعلومات بجميع أشكالها ، وإذا ما اعتمدنا أن ما جاء على شبكة الإنترنت من معلومات هو أحد تلك المصادر فإن من المناسب أن

نتعرف إلى قناعات المستفيدين حول تلك الشبكة. وحول إمكانات محركات البحث المتاحة الموجودة بها لإشباع رغبات المستفيدين .

ومن المصادر الإلكترونية الأخرى التي يرتبط بها المجتمع الأكاديمي قواعد البيانات المتاحة آليًا.

من خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن استخدامات محركات البحث المتاحة على الإنترنت ومدى تأثيرها على استخدامات قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب بالجامعة نفسها .

تساؤلات الدراسة :

١- هل تعتمد طالبات الماجستير بكلية الآداب في إجراء بحوثهن العلمية على محركات البحث المتاحة على الإنترنت أكثر من اعتمادهن على استخدام شبكة قواعد بيانات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ؟

٢- ما الخلفية المعلوماتية لدى طالبات الماجستير بكلية الآداب عن الاستخدام الصحيح لمحركات البحث ومهاراتهم في الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة من خلالها ؟

٣- هل يرتبط انتشار استخدام محركات البحث الآلية بالتخصص العلمي لطالبات الماجستير بكلية الآداب ؟

٤- هل يرتبط انتشار استخدام شبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية بالتخصص العلمي لطالبات الماجستير بكلية الآداب ؟

٥- ما أكثر محركات البحث استخدامًا من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب ؟

٦- ما دوافع استخدام طالبات الماجستير بكلية الآداب لمحركات البحث الآلية ؟

٧- ما دوافع استخدام طالبات الماجستير بكلية الآداب لقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ؟

٨- ما الصعوبات والمعوقات التي تواجهها طالبات الماجستير بكلية الآداب عن استخدامهن لمحركات البحث الآلية على الويب ؟

٩- ما الصعوبات والمعوقات التي تواجهها طالبات الماجستير بكلية الآداب عن استخدامهن لقواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بالجامعة ؟

١٠- ما مدى رضا طالبات الماجستير بكلية الآداب عن خدمة قواعد البيانات في المكتبة المركزية مقارنة برضاهن عن خدمة محركات البحث الآلية على الإنترنت ؟

١١- ما الوسائل المساعدة لتطوير خدمة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ؟

فرضيات الدراسة :

- تعتمد نسبة كبيرة من طالبات الماجستير بكلية الآداب اعتمادًا شبه كليٍّ على محركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت أكثر من اعتمادهن على استخدام شبكة قواعد البيانات المتوفرة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز.
- يتوفر لدى طالبات الماجستير قدر بسيط من الوعي المعلوماتي يؤهلهن لاستخدام محركات البحث لإجراء بحوثهن العلمية ولكن ينقصهن الإلمام الكافي بمهارات وطرق البحث الصحيحة للوصول المباشر والصحيح للنتائج المطلوبة من خلال محركات البحث.
- هنالك علاقة بين الإقبال على استخدام محركات البحث الآلية دون سواها من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب بالتخصص العلمي التابعة له.
- هنالك علاقة بين الإقبال على استخدام شبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب والتخصص العلمي التابعة له .
- تعتبر محركات البحث الآلية التالية googel-altavista-alltheweb-yahoo-infoseek أكثر محركات البحث استخدامًا من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب باعتبار تلك المحركات مدعمة للغة العربية.
- من المبررات التي تضعها طالبات الماجستير بكلية الآداب لإقبالهن على استخدام محركات البحث بانتظام بدلاً من قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية (حداثة المعلومات المتاحة، سرعة الوصول للمعلومات، مرونة الوصول من أكثر من مكان ، ارتباط النتائج الواردة بموضوع البحث ، قلة الوقت الزمني المستغرق في البحث .... وغيرها).
- من المبررات التي تضعها طالبات الماجستير بكلية الآداب لإقبالهن على استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية (متابعة التطورات في التخصص، إعداد التكاليف والأبحاث المتعلقة بالمقررات الدراسية ، للاطلاع والثقافة في غير التخصص ... وغيرها) .
- تواجه طالبات الماجستير بكلية الآداب بعض الصعوبات عند استخدامهن لمحركات البحث الآلية قد يرجع ذلك إلى

عدم استخدامهن أساليب البحث الصحيحة أو عدم مراعاتهن للاختلاف بين محركات البحث الآلية، لأن نتائج كل محرك تختلف عن نتائج المحرك الآخر أو عدم تحري الدقة في اختيار المصطلحات البحثية المناسبة لموضوعاتهن... وغيرها).

- تواجه طالبات الماجستير بكلية الآداب بعض الصعوبات عند استخدامهن لقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية، قد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها (عدم توفر النص الكامل للمقالات المطلوبة، اللغة، صعوبة استخدام قواعد البيانات، طول فترة الحصول على النتائج ، عدم توفر قواعد البيانات المناسبة ، عدم وجود برامج تدريب على استخدام القواعد والتعريف بها ، يلزم استخدام شبكة قواعد البيانات من خلال المكتبة احترام ساعات العمل بالمكتبة ، وجود كلمات سر .... وغيرها) .
- تنظر طالبات الماجستير بكلية الآداب لمحركات البحث الآلية نظرة ايجابية قوية مقارنة لنظرتهن نحو شبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز.
- يمكن تطوير خدمة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية عن طريق زيادة وعي الطالبات بكيفية استخدام قواعد البيانات بطرق بسيطة، وتوفير الأدلة الإرشادية الكافية، وتقديم دورات وبرامج مساعدة، والعمل على تسهيل استخدامها بدون عوائق، كاللغة وكلمات السر، ومحاولة إتاحة أعداد كافية من النصوص الكاملة التي تحتاج إليها الطالبات... وغيرها .

أهداف الدراسة :

أولاً: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأثر استخدام محركات البحث الآلية على شبكة قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وعن مدى استخدام تلك المحركات من طالبات الماجستير بكلية الآداب في الجامعة المذكورة .

ثانيًا: تقديم نتائج وحقائق شاملة عن مدى إقبال ورضا طالبات الماجستير عن محركات البحث كإحدى نظم استرجاع المعلومات من خلال شبكة الإنترنت وحيز الاستفادة المتاحة منها عند إجراء بحوثهن العلمية.

ثالثًا: تقصي الصعوبات والمشاكل التي تواجه مجتمع الدراسة " طالبات الماجستير بكلية الآداب " عند استخدامهن لقواعد البيانات أو محركات

البحث وتحليلها ووضع الحلول المناسبة لتجنب الوقوع في معضلات مستقبلية يصعب علاجها .

أهمية الدراسة :

تساهم هذه الدراسة بصفة عامة في إلقاء الضوء على أهمية البحث من خلال محركات البحث وقواعد البيانات وتتناول بشيء من التخصيص سلوك طالبات الماجستير من مستخدمي المكتبات الجامعية عند إعداد البحوث التي تتطلب ضرورة استخدام البحث الآلي عبر شبكة الإنترنت في المواقع وقواعد وبنوك المعلومات المتعددة.

وعلى هذا الأساس يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

أولاً : أهمية الموضوع " البحث في محركات البحث وتأثيره على قواعد البيانات " خصوصًا بعد مزاوجة محركات البحث مع قواعد البيانات على الويب.

ثانيًا : حداثة هذه الدراسة وجديتها وتفردها من حيث تناولها موضوعًا هامًا لم يسبق تناوله من قبل في البحوث العلمية الأخرى التي سبق إجراؤها في جامعة الملك عبد العزيز. وتنبع أهمية هذه الدراسة في تعريف العلاقة بين محركات البحث وقواعد البيانات من وجهة نظر طالبات الماجستير بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز مع الأخذ في الاعتبار وجود دراسات أخرى ارتبطت بقواعد البيانات والإنترنت بشكل عام وتأثيرها على رواد مكتبة جامعة الملك عبد العزيز من الباحثين .

ثالثًا : تركز هذه الدراسة بشكل خاص على العنصر الأكاديمي من طالبات الماجستير في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز على أساس أن هذه الفئة هي الأكثر استخدامًا وحاجة إلى استعمال شبكات المعلومات والإنترنت خاصة.

رابعًا : تساهم هذه الدراسة في توضيح وجهات النظر المتباينة لدى طالبات الماجستير حول مدى استخدامهن لقواعد البيانات ورضاهن عن نتائج تلك القواعد ومحركات البحث الآلية مما يساهم في إعادة تقويم تلك الخدمة والجدوى من الاشتراك في بعض تلك القواعد غير المستخدمة وزيادة الوعي المعلوماتي لدى الطالبات وإرشادهن إلى الطرق الصحيحة لاستخدام محركات البحث عند إجراء البحوث.

خامسًا : تسخير النتائج لتطوير قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز لجعل تلك الخدمة أكثر ملاءمة وفاعلية في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي.

سادسًا : الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تطوير طرق وسلوك استخدام أفراد المجتمع المبحوث لقواعد البيانات

المتاحة في المكتبة المركزية وبالتالي العمل على تحقيق قدر أكبر من الاستفادة من محركات البحث المتوفرة على الإنترنت وتهيئة الدور المناسب للمكتبة المركزية فيها.

مصطلحات الدراسة :

الإنترنت: "كلمة "إنترنت" Internet هي اختصار الكلمة الإنجليزية International Networks ومعناها شبكة المعلومات العالمية ، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات بعضها مع بعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية ، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم Server ، التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة ، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستفيدين User". (جابر، ٢٠٠٥م : ١) .

قواعد البيانات : في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات :" قاعدة البيانات هي مجموعة منظمة من التسجيلات المقروءة آليًا ، وتحتوي على واحد أو أكثر مما يلي:

- توصيفات ببليوجرافية (معلومات في موضوعات محددة ، محتويات قاموسية ، بيانات في شكل أرقام، أو أرقام معلومات في نص .
- مجموعة من البيانات ، تم إنتاجها طبقًا لمعايير منسقة .
- رصيد من المراجع الببليوجرافية التي تم اقتراحها إلكترونيًا مع وسائل استرجاع تتيح استعادة البيانات من الرصيد المختزن بطريقة فاعلة سهلة" (الشامي وحسب الله ، ١٩٨٩م : ٣٣٢) .

ويقصد بها هنا شبكة قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية في مركز المعلومات الآلي بمكتبة قسم الطالبات .

محركات البحث: "هي برامج البحث التي تستخدم للبحث عن موضوع محدد على صفحات الإنترنت باستخدام كلمة أو مجموعة كلمات يدخلها المستخدم للبرنامج متعلقة بالموضوع المطلوب ويتلقى المستخدم نتيجة البحث على هيئة قائمة متصلة بالموقع التي تحتوي على موضوعات متعلقة بكلمات البحث ومن أكثرها انتشارًا Googel –all the web – AltaVista – yahoo (الحسين، ٢٠٠٢م : ٢٦٨) .

إستراتيجية البحث:" تعد إستراتيجية البحث بمثابة التعبير الفني عن تساؤل المستفيد أو هي ترجمة حاجة المستفيد إلى مجموعة من المصطلحات المتراضة فيما بينها بأسلوب معين يضمن الاسترجاع الأمثل للمعلومات التي تلبي هذه الحاجة من ناحية ويحد من الاسترجاع

الخاطئ للمعلومات التي تخرج ضمن إطار اهتمام المستفيد من ناحية أخرى" (فرحات ، ٢٠٠١م : ١٠٨) .

ويقصد بإستراتيجية البحث هنا قدرة طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب على التحليل الموضوعي والفهم الدقيق لموضوع تساؤلهن وما يتم البحث عنه ثم توجيه هذا الفهم إلى مجموعة من المصطلحات تتفق مع لغة التكشيف المستخدمة في قاعدة البيانات أو مع لغة التكشيف المستخدمة في محركات البحث الآلية.

المستفيدات: يقصد بهن هنا مجموع الطالبات اللاتي يكملن دراستهن للحصول على درجة الماجستير حاليًا بكلية الآداب بمختلف تخصصاتها بجامعة الملك عبد العزيز.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: انحصرت الدراسة على المستفيدات من قسم شبكة قواعد البيانات بالمركز الآلي بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات، وعلى محركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت.

الحدود الزمنية : تغطي عينة مجتمع الدراسة خلال فترة إجراء المسح على استمارات المستفيدات من شبكة قواعد بيانات المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز ومحركات البحث الآلية الأكثر استخدامًا على الإنترنت خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٧هـ .

الحدود اللغوية : غطت هذه الدراسة الإنتاج الفكري الصادر والمتاح حول هذا الموضوع باللغتين العربية والأجنبية .

مجتمع الدراسة وعينتها :

اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الماجستير بكلية الآداب بمختلف تخصصاتها كمستفيدات من شبكة قواعد بيانات المكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية على الويب . وبلغ إجمالي عددهن خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٧هـ (٢١٧) طالبة . أما عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية حيث بلغ عدد الطالبات اللاتي وزعت عليهن الاستبانة (١٤٥) طالبة في كلية الآداب . وتم استرجاع (٨٠) استبانة منها بعد تعبئتها من أفراد العينة وذلك خلال أسبوع واحد .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

تعتمد هذه الدراسة في منهجيتها على جانبين هما :

الجانب النظري : ويتجزأ هذا الجزء إلى قسمين أولهما الإطار النظري وثانيهما مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة. ويحتوي الإطار النظري على عرض بسيط لنشأة وتاريخ قواعد البيانات في المكتبة المركزية للطالبات من خلال بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى ذلك الموضوع، بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة واستقصاء آراء الموظفات اللواتي يقدمن خدمات

المعلومات في المركز الآلي وذلك لاستخلاص جزء من جانبها النظري . كما يستعرض الإطار النظري محركات البحث الآلية وبعض ما تميزت به من قدرات بحثية وعرض للنتائج من مميزات جعلها من أدوات البحث الممكن الاعتماد عليها.

أما القسم الخاص بالدراسات السابقة فيتمثل في قراءة وعرض وتحليل الإنتاج الفكري المنشور من مقالات وبحوث وكتب إضافة إلى الرسائل العلمية ذات العلاقة بطبيعة الموضوع باللغتين العربية والأجنبية سواء المطبوع منها أو الشكل الإلكتروني وذلك للحصول على أفضل ما كتب عن الموضوع والتعرف إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة لربطها بالدراسة الحالية والخروج بالتوصيات والمقترحات اللازمة .

الجانب التطبيقي : فقد تم الاعتماد على المنهج المسحي حيث يعتبر من أفضل المناهج لقياس آراء المستفيدات (طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب) ودوافعهن وطرقهن وأساليبهن في الاستفادة من خدمات قواعد البيانات بمركز المعلومات الآلي بمكتبة قسم الطالبات ومن خدمات محركات البحث الآلية المتاحة على الويب لإجراء بحوثهن العلمية .

ولكي تحقق هذه الدراسة أهدافها تم الاعتماد على أكثر الأدوات شيوعًا في المسح الأكاديمي وهي (الاستبانة) حيث صممت لتعطي الإجابات عن أسئلة البيانات والمعلومات المطلوبة لبيان تأثير استخدام طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب لمحركات البحث الآلية على استخدامهن لقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية.

والتي فُسِّرَت من خلال البرنامج الإحصائي Statistical package for social science (SPSS) والمعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث عمل الباحثان على مراجعة استمارة الاستبانة للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل، وقد قاما بترميز المتغيرات والبيانات ثم تفريغها بالحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS وتمت مراجعة عملية الإدخال للتأكد من دقتها وصحتها .ثم تناولا التحليلات الإحصائية الوصفية حيث استخدما أساليب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات وذلك لتحديد سمات عينة البحث، ثم استخدما مربع كاي لجودة التوافق وتحليل التباين واختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق للمقارنة بين بعض المتغيرات أو إيجاد العلاقة بينها في الدراسة.

بالإضافة إلى استخدام معامل بيرسون المعامل (R) للربط بين متغيرين أو أكثر في الدراسة .

الإطار النظري للدراسة :

يتطرق الإطار النظري لهذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المواضيع الأساسية الهامة والمتمثلة في التعريف بشبكة قواعد البيانات المتاحة بجامعة الملك عبد العزيز مع التركيز على محور هام في هذه الدراسة وهو شبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات في الجامعة نفسها. كما يستعرض الإطار النظري محركات البحث الآلية وبعض ما تميزت به مما قد يجعلها أيضًا من أهم أدوات البحث على الويب لطالبات الدراسات العليا بكلية الآداب. باعتبار أن قواعد البيانات ومحركات البحث الآلية يعتبران مصدرين مهمين للمعلومات الإلكترونية التي لا غنى عنها للباحثين. بالإضافة إلى استعراض لأهم الإنتاج الفكري في المجال باللغتين العربية والأجنبية.

انطلاقًا من أهمية تقديم خدمة البحث في قواعد البيانات ومميزات التعامل مع شبكة الإنترنت قامت جامعة الملك عبد العزيز منذ عام ١٩٨٩م بإدخال هذه الخدمة إلى مكتبتها.

وقد بدأت الخدمة من خلال الاشتراك في عدة قواعد وكانت متاحة آنذاك على الأقراص المدمجة بينما أصبحت المكتبة حاليًا تشترك في أكثر من ٥٠ قاعدة بيانات تغطي مختلف المجالات وجميعها أصبحت متاحة على شبكة الإنترنت بدلاً من الأقراص المتراصة.

لمحة تاريخية لواقع شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز:

إدراكًا من عمادة شئون المكتبات للدور الذي تقوم به هذه القضية فقد ارتبطت المكتبة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن طريق شبكة الخليج التي أنشأتها شركة IBM بمركز الحاسب الآلي وذلك لخدمة مجتمع الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والحصول على المعلومات الأولية لما ينشر في مجال تخصصهم من دراسات جديدة وقديمة، إلا أن ذلك لم يستمر نتيجة التزايد من جهات عدة للارتباط بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والذي أدى بدوره إلى تأخير الحصول على الأبحاث والمراجع لفترة زمنية طويلة لا تمكن الباحث من إتمام بحثه.

ونتيجة لذلك قامت عمادة شئون المكتبات بالاشتراك في قاعدة معلومات المكتبة الأمريكية الوطنية للطب Med Line عام ١٤٠٩هـ كخطوة أولى للتعرف إلى رد فعل الباحثين من داخل الجامعة وخارجها ومدى الاستفادة من هذه التقنية. حيث استفاد من هذه الخدمة جمع كبير من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا وبعض الباحثين من المستشفيات في جدة وقد كانت ردود الفعل لاستخدام هذه القاعدة ايجابية ساعدت العمادة على الاستمرار في هذه الخدمة

والنظر بجدية في توسيعها وذلك بالاشتراك في عدد أكبر من قواعد المعلومات لتشمل عدة تخصصات (السريحي وقمصاني، ١٩٩٧م : ١٣٣-١٣٤).

"وبالفعل ومع نهاية عام ١٤١٦هـ اشتركت العمادة في ١٨ قاعدة معلومات تحتوي على نماذج متعددة من قواعد المعلومات الببليوجرافية ونصوص كاملة بالإضافة إلى مستخلصات للمقالات المنشورة في الدوريات العالمية / وفي الوقت نفسه قامت العمادة بإنشاء شبكة محلية لأقراص الليزر بها مجموعة تتكون من ٤٢ سواقة " (الراجحي، ٢٠٠٣م : ١٧٨).

وللتغلب على مشكلة الحصول على النص الكامل للمقالات المنشورة في المجلات العلمية فقد ظهرت تقنية تحمل كامل النصوص لمجلات عالمية متنوعة على أقراص ليزر وقامت العمادة بتأمين عدد من هذه القواعد، وهي :قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة، قاعدة معلومات الهندسة الكهربائية والإلكترونية، قاعدة معلومات المجلات العامة ، قاعدة إدنونيس الطبية ،قاعدة اختيارات الكمبيوتر، قاعدة العلوم الاجتماعية، قاعدة التعليم، قاعدة العلوم البحتة والتطبيقية، قاعدة الوقاية من الحرائق، قاعدة الصيدلة والأدوية، قاعدة الإنسانيات.

بالإضافة إلى قواعد النصوص الكاملة قامت المكتبة أيضًا بالاشتراك في قواعد معلومات على شكل كشافات ومستخلصات ومنها: قاعدة الطب، قاعدة علم الأحياء، قاعدة الرياضيات، قاعدة علوم البحار، قاعدة مصادر المياه، قاعدة مستخلصات الزراعة، قاعدة علم المعلومات، قاعدة الجغرافية، قاعدة مستخلصات المكتبات، قاعدة الشئون العامة، قاعدة اللغة، قاعدة العلوم البحتة والتطبيقية، قاعدة مستخلصات التعليم، قاعدة الاقتصاد والإدارة، قاعدة العلوم الاجتماعية، قاعدة الرسائل العلمية، قاعدة الفيزياء، قاعدة الهندسة العامة، قاعدة التغذية (السريحي والقمصاني ، ١٩٩٧م: ١٣٨- ١٣٩).

عام ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) قامت العمادة بتوسعة المعمل عن طريق إنشاء قاعة كبيرة للمستفيدين تم فيها وضع أكثر من (٨) حاسبات إضافة إلى إنشاء فصل دراسي يستوعب أكثر من ٢٠ فردًا. وذلك بغرض إقامة الدورات التدريبية لمستخدمي هذه الخدمة وأيضًا من أجل تدريب الطلاب قسم المكتبات والمعلومات على كيفية استخدام هذه التقنية، كما تغير في العام نفسه اسم معمل خدمات المعلومات إلى شبكة قواعد المعلومات وهو الاسم الحالي للقسم (السريحي وقمصاني / ١٩٩٧م : ١٣٥).

وفي عام ١٤١٨هـ قامت العمادة بتطوير الشبكة ورفع كفاءتها حتى تتماشى مع ما هو متاح في هذا المجال التقني.

وتتمثل في الاشتراك في قواعد المعلومات التي بلغ عددها في عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ أكثر من ٥٠ قاعدة مع زيادة عدد الخطوط الهاتفية المستقبلة لاتصالات المستفيدين والباحثين عن بعد التي أصبحت أكثر من ٣٠ خطًا هاتفيًا مع إمكانية الزيادة المستقبلية إلى (١٠٠) خط.

وقد قامت المكتبة ممثلة بقسم شبكة قواعد المعلومات بتغيير بعض الاشتراكات والاتجاه نحو الناشرين الذين كانت لهم تجربة جيدة مع المكتبة مثل سلفر، بلاتر وبروك وست (الراجحي، ٢٠٠٣م).

كما استقطبت الشبكة توسعة أخرى تتمحور في زيادة فعالية الشبكة، وذلك بالتخطيط لإدخال خدمة الإنترنت والتي تم إدخالها في الربع الأخير من عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م لتكون متوافقة مع هذا النظام الجديد لخدمة أسرع وأفضل.

شبكة قواعد البيانات بقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز:

حرصًا من عمادة شئون الطلاب بتوفير مكتبة أكاديمية بقسم الطلبة تضم أحدث التقنيات فقد أولت اهتمامًا بالغًا بقسم الطالبات وذلك بإنشاء مركز خدمات للمعلومات في مكتبة قسم الطالبات وذلك عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م متصلاً بقسم البنين. وبدأت الخدمة باستخدام جهازي حاسبات شخصية ونظرًا للإقبال الشديد تم تزويد المركز بخمسة أجهزة إضافية لتقديم الخدمة واستخدام الشبكة من قبل عضوات هيئة التدريس والطالبات ولتدريب المستفيدات على كيفية البحث في الشبكة (الراجحي، ٢٠٠٣م).

وأصبح بنهاية عام ١٤٢٠هـ عدد أجهزة الحاسب (٢٠) جهازًا متاحًا لخدمات المستفيدات مع شبكة الإنترنت تدار جميعها بواسطة محطة تشغيل مركزية (التركستاني ومليباري، دت).

وقد تم إجراء مقابلة شخصية مع أحدى الموظفات المتخصصات بقسم شبكة قواعد المعلومات بمكتبة قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز وتم التعرف إلى:

أولاً: نشأة قواعد البيانات وتطورها بقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز:

تم إنشاء شبكة قواعد المعلومات في عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م في مكتبة قسم الطالبات وكان بدء تشغيل قواعد البيانات على الأقراص المدمجة. ولكن نظرًا للتوسع في الشبكة وخدماتها ودخول خدمة الإنترنت فقد ألغيت الأقراص المدمجة وأصبحت الآن جميع قواعد البيانات والتي تصل إلى أكثر من ٥٠ قاعدة متاحة على الإنترنت، بحيث يتم التعامل مع الناشرين الإلكترونيين لتبادل المعلومات.

وبالرغم من إتاحة قواعد البيانات على الإنترنت إلا أنه لا بد للباحثة المسئولة في قسم شبكة قواعد البيانات من القيام بهذه المهمة بينما طالبات الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس لهن الصلاحية في استخدام قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت من خلال تزويدهن بكلمات السر الخاصة بهن.

ثانيًا: الهيئة الوظيفية بقسم شبكة قواعد البيانات في قسم مكتبة الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز:

تتكون من ثلاثة موظفات اثنتان منهن يحملن درجة البكالوريوس في المكتبات والمعلومات في حين تحمل الثالثة درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي، بالإضافة إلى دورات تدريبية في مجال الحاسب الآلي لكل منهن.

ثالثًا: التجهيزات المادية بقسم شبكة المعلومات بقسم مكتبة الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز :

يوجد ٣٤ جهاز حاسب متاحًا لخدمة المستفيدات مع شبكة الإنترنت تدار جميعها بواسطة محطة تشغيل مركزية. ٦ أجهزة منها مخصصة لطالبات الدراسات العليا .

رابعًا: طرق ووسائل الإعلان عن خدمة شبكة قواعد البيانات المتاحة بقسم الطالبات بجامعة الملك العزيز:

- لا توجد مراجع تدريب منظمة لهذه الخدمة.
- قد تم الإعلان عن بدء تشغيل الشبكة لأول مرة في ندوة أعدتها المكتبة لجميع أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة بالجامعة لتعريفهن بخدماتها ومجموعاتها الجديدة.
- يتم الآن الإعلان عن الخدمة من خلال موقع المكتبة على شبكة الإنترنت.
- يقوم القسم (المركز الآلي للمعلومات) بإرسال معلومات إلى مواقع الكليات المختلفة.
- وقد عقدت في خلال سنتين دورة خاصة لطالبات الدراسات العليا لتدريبهن على الاستخدام الصحيح.

الخدمات التي يقدمها قسم شبكة قواعد البيانات بجامعة الملك عبد العزيز:

١- تقديم الخدمة البحثية للمستفيدات من خلال توفير الكشافات والمستخلصات والنصوص الكاملة من قواعد البيانات ومواقع الاشتراكات على الإنترنت، وعلى الرغم من توفر تلك القواعد إلا انه يوجد نقص في بعض قواعد المعلومات المتعلقة ببعض التخصصات مثل (ديانات- تاريخ - فنون- أدب عربي) والجدول رقم (١) يوضح قائمة بمواقع الاشتراكات على الإنترنت.

الجدول رقم (١) مواقع الاشتراكات على الإنترنت

Data base القاعدة	Subjects الموضوعات	Data base القاعدة	Subjects الموضوعات
ABI	الاقتصاد والإدارة	Knovel	كتب الكترونية هندسية
Academic Search	مختلف التخصصات الأكاديمية	Legal Collection	القانون
ACM	علوم وهندسة الحاسبات	Library Literature	المكتبات والمعلومات
Applied Science and Tecnology	العلوم التطبيقية والتكنولوجيا	Math sci	رياضيات وفيزياء
Ask Zad	مجلات عربية	Medline	العلوم الطبية
Blackwell synergy	العلوم الطبية والإنسانية	Netlibrary	كتب طبية وهندسية وإنسانية وتقنية المعلومات
Chemical Abs	ملخصات الكيمياء	Per Search	جميع المجالات
Communication & mass media complete	وسائل الاتصال والإعلام	Pubmed	العلوم الطبية والإنسانية
Dissertation Abs	ملخصات الرسائل العلمية	EJS E -Journals	مقالات صحفية
Econlit	اقتصاد	Science Journals	مجلات علوم
EL Compendex	الهندسة	Science Direct	جميع المجالات
ERIC	تربية وتعليم	Scopus	جميع المجالات
Georef	علوم الأرض والجغرافيا	SocINDEX	العلوم الاجتماعية
IEEE	الهندسة وعلوم الحاسبات	Ovid collection	العلوم الاجتماعية والأدبية
Info Trac	مختلف التخصصات		
Ingenta	جميع المجالات		
ISI Web of Knowledge	جميع المجالات		

٢- إمكانية توفير النصوص الكاملة بالتعاون مع المكتبة البريطانية وذلك للمستفيدات داخل الجامعة فقط بحيث يمثل الحد الأقصى لطالب النص الكامل في الفصل الدراسي الواحد على النحو التالي:

الجدول رقم (٢) الحد الأقصى لطالب النص الكامل في الفصل الدراسي الواحد

المستفيدات	عدد المقالات المتاحة
أعضاء هيئة التدريس	٥
طالبات البكالوريوس	١-٢
طالبات الماجستير	٣
طالبات الدكتوراة	٥

ويتم ذلك بعد تعبئة النموذج الخاص بالخدمة من قبل الطالبة حيث يتم إرساله بالتعاون مع قسم البنيين إلى المكتبة البريطانية ولا يتم توفر تلك الخدمة إلا من قبل المسئولة.

٣- توفير الخدمات التي يتيحها المركز للباحثات من خلال أجهزة الفاكس والتلفون والبريد الإلكتروني.

علماً بان المركز يقوم بتقديم خدماته لجميع الباحثات والدراسات وعضوات هيئة التدريس سواء داخل مجتمع الجامعة أو خارجها.

ونظرًا لما سبق يتضح لنا أهمية شبكة الإنترنت التي أصبحت من أهم مصادر الحصول على المعلومات والتي لا غنى عنها للباحثين خصوصًا بعد أن دمجت معظم قواعد البيانات على شبكة الإنترنت وأصبح بالإمكان الولوج إليها من عدة مواقع متاحة على الشبكة أو من خلال أدوات بحث تتيح الوصول إلى قواعد بيانات ضخمة مثل محركات البحث الآلية التي قد تمثل مصدرًا إلكترونيًا هامًا لمجتمع هذه الدراسة (طالبات الماجستير بكلية الآداب) بصفة خاصة وللباحثين بصفة عامة لارتباطها ارتباطًا عميقًا بقواعد البيانات .

فهي تتيح للمستخدم الحصول على المعلومة التي يريدها بسهولة وسرعة متناهية حيث تبحر تلك المحركات في ثنايا هذه الشبكة المتشعبة المترامية الأطراف وتغوص في أعماقها وتأتيك في ثوانٍ معدودة بما تريد(ابو أنس ،٢٠٠٦م).

فكما تختلف المخرجات باختلاف طبيعة قاعدة البيانات نفسها وأهدافها وسمات جمهور المستفيدين منها فإنها تختلف كذلك باختلاف طبيعة كل محرك بحث عن الآخر والسلوك المتبع من قبل الباحث في إدخال واستخدام الكلمات الأساسية المناسبة للحصول على المخرجات والنتائج المطلوبة .

مفهوم محركات البحث :

محركات البحث هي أدوات بحث تعمل من خلال استراتيجيات محددة (البحث البوليني) أو استراتيجيات مفتوحة (البحث باللغة الطبيعية) وذلك للبحث في حقول Fields أو وثائق نصية Text Documents . والأكثر من ذلك أنها يمكن أن تبحث عن أشياء Objects (صور ورسوم وخرائط

وأصوات) في بيئة محددة هي بيئة شبكة الإنترنت وذلك يعني أنها تبحث في ملايين المواقع ومليارات الكلمات في وقت محدد ، وتتميز بسرعة الاستجابة (عبد الهادي ، ٢٠٠٢م : ١٠) .

أنواع محركات البحث:

أدوات البحث العامة : عبارة عن دليل بالموضوعات مرتبًا على شكل شجرة تبدأ بالجذر الذي يضم موضوعات أساسية مثل التعليم، العلوم، الأعمال ، الاقتصاد ، الفنون، ثم تتفرع إلى موضوعات محددة تتضمن ما يبحث عنه المستخدم ويساعد هذا الأسلوب المبتدئين خاصة في العثور على ما يفتشون عنه .

أدوات البحث الخاصة: هي عبارة عن بعض المواقع كبيرة الحجم التي يعتبر الواحد منها بمثابة شبكة معلومات متكاملة توفر قواعد بيانات واسعة تضم أخبارًا أو برامج أو ألعاب وتظل أحيانًا خيارًا أفضل وأسهل للبحث عن بعض أنواع البيانات كالبرامج المشتركة والألعاب ومن هذه الشبكات , CNet ZDNet ومواقع أخرى (دعبس ، ٢٠٠٢م) .

محركات البحث المتعدد: محركات البحث المتعددة Metasearch Engines لا تنقب في أعماق فهارسها بحثًا عن الصفحات الإلكترونية التي تحقق التطابق مع مفتاح البحث المحدد كلمة كانت أو مجموعة كلمات أو جملة . لكنها عوضًا عن ذلك تقوم بالبحث في الفهارس الخاصة بمحركات بحث أخرى تختارها ، وتجمع النتائج من الصفحات التي يحقق التطابق مع مفتاح البحث المحدد انها تقوم بدور مستخدم محركات البحث الذي يكرر البحث بالمفتاح نفسه في أكثر من محرك بحث أملاً في الحصول على الصفحات الإلكترونية الملائمة (فهمي، ٢٠٠٤م) .

الشكل رقم (١) أنواع محركات البحث

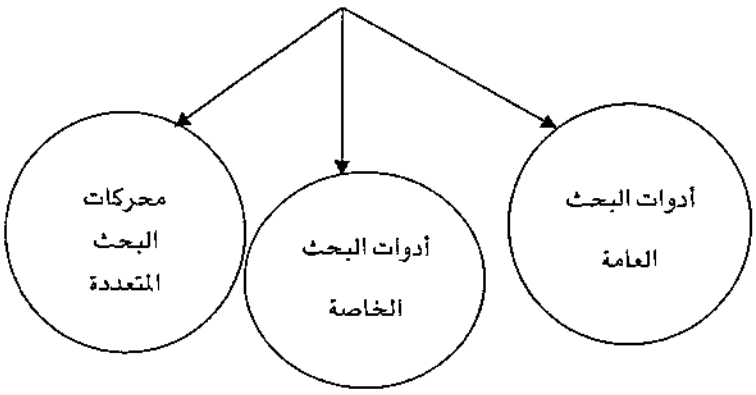

هناك نوعان من البحث تقوم بها محركات البحث هما :

- **البحث البسيط** :وهو عمليات البحث التي تعتمد على مطابقة النماذج من أجل إيجاد الوثائق المطابقة للطلب أو الاستعلام.
- **البحث المتقدم** : وفيه تتوافر إمكانية صياغة طلبات يتم فيها تحديد علاقات بين الكلمات المستخدمة وهذه العلاقات هي علاقات منطقية (بولينية) أو علاقات بسيطة تعتمد على مواضع ورود الكلمات في النصوص . وهذه العلاقات يمكن ربطها من خلال العوامل البولينية وهي : و - And / أو - Or/ ليس Not. وكذلك في البحث المتقدم يمكن أن نطبق البحث المقارب وهو الربط بين مصطلحين بعوامل الربط المذكورة مع تحديد موضع وجودها (كليب، ٢٠٠٢م).

بنية محرك البحث على الإنترنت :

Structure of Search Engine

لقد سبقت الاشارة إلى أن محرك البحث عبارة عن برنامج Program أو نظام لإدارة قواعد البيانات ، هذا النظام مكون من ثلاثة أجزاء تعمل في تناسق بهدف التمكين من البحث على الإنترنت هذه الأجزاء هي :

١- الزاحف أو العنكبوت Crawler or Spider :

وهو جزء من البرنامج ينطلق لزيارة صفحات الشبكة العنكبوتية على فترات منتظمة متكررة قد تكون نصف شهرية أو شهرية ، وبالتالي فهو يمكننا من ربط كل الصفحات الفرعية بالصفحة الأم للموقع.

٢- الفهرس أو الكشاف Catalog or Index:

كل مرة يتم فيها زيارة أي موقع على الإنترنت من قبل الزاحف أو العنكبوت يقوم فيها هذا الأخير ببناء قائمة شبه آلية. يجمع المصطلحات التي وردت في الصفحات التي تمت زيارتها ، وعلى ذلك فهذه القائمة هى أشبه بمكنز يتم تحديثه في كل مرة يقوم فيها الزاحف بزيارة المواقع على الإنترنت .

٣- برنامج محرك البحث Search Engine Software:

وهو الذي يقوم بالبحث في الكشاف الذي تم انشاؤه للبحث بين ملايين الصفحات المسجلة في الكشاف لكي يعثر على المواقع المتطابقة مع ما تم طلبه وأيضًا يقوم بوضع هذه الصفحات في شكل طبقي Ranking (عبد الهادي ، ٢٠٠٢م :١٢-١٣) .

عملية الاسترجاع : أما استرجاع نتائج البحث فيكون عادة في شكل قائمة لمجموع الوثائق التي تستجيب لعناصر البحث والتي وقع حصرها

خلال عملية التكشيف. وتكون هذه القائمة في شكل ملخصات تذكر عنوان الوثيقة على الشبكة (URL)، ملخص لمحتواها، حجمها ... مع إضافة الربط التشعبي الذي يوصل إلى موقعها على الشبكة. كما تمكن بعض المحركات المستفيد من حصر مدة البحث، تحديد عدد الوثائق المسترجعة في الشاشة الواحدة، وكذلك تركيبة التسجيلة المعرفة للوثيقة.

أما أولوية سرد النتائج فهي تخضع أيضًا إلى معايير تقويمية يتم بوساطتها إسناد قيمة ترتيبية للوثيقة وفق تطابق محتواها مع تركيبة البحث. تسند هذه القيم عادة وفق مقاييس معينة كنسبة تكرار المصطلح في الوثيقة، مكان وجوده فيها (الرأس، بداية الوثيقة، نهايتها)، قيمة مكان وجودها في الوثيقة (عنوان رئيسي، عنوان فرعي، تذييل...)، تاريخ إنشاء الوثيقة أو تاريخ تحديثها. وتوجد اليوم منافسات شديدة بين مصممي مواقع الويب لجعل أعمالهم تتصدر نتائج البحث ضمن الوثائق العشر الأولى ضمانًا لقراءتها أو تثبيتًا لقيمة وظيفتها الإشهارية. فقد يعمد بعضهم إلى شحن رؤوس وثائقهم بأكبر عدد ممكن من المصطلحات مع الإطناب في تكرارها (Spamming) التي تقوم المحركات بإعطائها القيمة القصوى. غير أن العديد من المحركات تفطنت إلى هذه الطرق الملتوية وواجهتها بعدم فهرسة الصفحات التي يلاحظ بها اعتماد هذه الطريقة (Anti Spamming) (بن هندة، ٢٠٠١م).

الطرق التي تلجأ اليها محركات البحث لتحديد نتائج البحث :

إن محركات البحث تلجأ إلى عدة طرق لتحديد نتيجة البحث على الوثائق أو المواقع ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن أهم هذه الطرق :

١- استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في عملية البحث التي تقلص من الوثائق التي ليس لها علاقة بموضوع البحث.

٢- وضع دليل موضوعي على محركات البحث يساعد الباحث في عملية البحث ذاتها واستبعاد المواد غير المطلوبة.

٣- تنفيذ عملية البحث على المحركات المتخصصة مما يجعل نتيجة البحث أقرب إلى الواقعية والدقة الموضوعية (تمراز، ٢٠٠٣م: ٣٨١-٣٨٢).

الأساليب المستخدمة للبحث :

تعتمد محركات البحث على مجموعة محددة من أساليب البحث فيها يمكن إجمالها فيما يلي :

١- استخدام اللغة الطبيعية Natural Query Language.

٢- استخدام المعاملات البولينية Boolean Operators.

٣- استخدام معاملات التقريب Proximity operators.

٤- البحث باستخدام الجمل Phrase Searching.

٥- البحث باستخدام مكانز Thesaurus.

٦- البحث باستخدام المفهوم Concept searching .

٧- البحث باستخدام البتر Truncation .

٨- البحث بأسلوب المطابقة الكاملة Exact match.

٩- البحث بأسلوب المطابقة الاحتمالية Fuzzy match.

١٠- استخدام المعاملات الرقمية Numeric operators .

١١- استخدام معامل المدى Range operators.

١٢- البحث في حقول محددة Field searches.

١٣- البحث باستخدام أمثلة query by examples.

١٤- استخدام الإرشادات التي تظهر مع البحث في إعادة البحث مرة أخرى Advisors .

أسباب اختلاف النتائج من محرك بحث لآخر:

يمكن القول بأن السبب الرئيسي في ذلك يعود إلى مجموعة من العناصر :

١- الموقع Location كمكان مخصص على الإنترنت .

٢- مدى تردد Frequency الزاحف على الموقع وزيارته.

٣- قد تكمن هناك سياسة لعرض المواقع وذلك من قبل الشركة المالكة للمحرك (هذه السياسة غالبًا غير معلنة لعامة مستخدمي المحرك) (عبد الهادي ، ٢٠٠٢م: ١٤) .

أمثلة على بعض محركات البحث وأفضل ما تقوم به في عمليات البحث والاسترجاع:

محركات البحث الستة الكبيرة وأفضل ما تقوم به :

١- ألتافيستا Alta Vista : قرصة جيدة لإيجاد الحقائق والأرقام المغمورة . وهو أحد محركات البحث القليلة التي توفر البحث البوليني والبحث الحساس لحالة الحرف، ويوفر أيضًا تشكيلة من خيارات البحث بالحقل لمساعدتك على توجيه البحث.

٢- جوجل Google: يغطي أكبر جزء من الإنترنت مقارنة بما يغطيه أي محرك بحث آخر، وعند أخذ الشمولية بعين الاعتبار تأكد أن Google هو الأشمل.

٣- هوت بوت Hot Bot : يجعل عمليات البحث عن ملفات الوسائط المتعددة وتعيين مواقع الويب جغرافيًا أمر سهل جدًا.

٤- ليكوس Lycos: خيار آخر للبحث عن ملفات الوسائط المتعددة .

٥- نورثرن لايت Northern Light: يسمح لك في الوقت نفسه بالبحث في الويب والبحث ضمن قاعدة بيانات " مجموعة خاصة " من المقالات .

٦- ياهو Yahoo : يملك دليل الويب الأفضل والأكثر تفصيلاً، مما يجعله الخيار الممتاز لاستكشاف موضوع ما للتعرف إلى ما هو متوفر على الإنترنت (عبد الله ، ٢٠٠٢م: ٤٩-٥٠) .

طرق الحصول على أفضل النتائج من محركات البحث:

للحصول على نتائج دقيقة من محركات البحث يمكن اتباع الطرق والإرشادات التالية:

- استخدم الأداة الأفضل للحصول على النتائج المطلوبة ، فإذا كان المستفيد يبحث عن معلومات محددة بعينها يبدأ البحث باستخدام محركات البحث، وإذا كان يبحث عن معلومات عامة تتعلق بموضوع محدد يبدأ البحث باستخدام الأدلة .
- اختيار الكلمة الأساسية الصحيحة .
- اختيار الكلمة على عدة مراحل .
- التأكد إذا كان البحث حساسًا لحالة الحروف .
- استخدم الحروف الاستهلالية لتبحث على الأسماء المناسبة .
- دقق إملائية ما تكتبه .
- استخدم الجمل بين أقواس .
- استخدم أكثر من محرك بحث واحد.
- استخدم البحث المتقدم عند تضييق البحث .
- استخدم عددًا قليلاً من المصطلحات للحصول على عدد أقل من النتائج .
- الابتعاد عن كلمات التوقف (عبد الله ، ٢٠٠٢م) .

محركات البحث العربية : ظهر مؤخراً بعض محركات البحث التي تدعم البحث باللغة العربية ، ويكمن السبب في قلة هذه المحركات وتأخر ظهورها إلى التقنيات المعقدة التي يحتاجها البحث باللغة العربية. إذ تختلف طبيعة اللغة العربية عن الإنجليزية ، فاللغة العربية لغة صرفية (morphological)، بينما الإنجليزية لغة لصقية. (affixational) ومن هنا كان لا بد للشركات التي تطرح محركات بحث عربية قوية أن تمتلك التقنيات اللازمة لمعالجة اللغة العربية آلياً. مثل أراب فيستا (Arabvista)، والإدريسي ، وأين. ومن الجدير بالذكر أن معظم محركات البحث العربية تقوم بعد معالجة الكلمة أو العبارة المراد البحث عنها بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ، ليجري البحث عنها بعدة لغات في مواقع الويب المُفهرسة لديه .(waelbb ، ٢٠٠٣م) . فنظرًا لأن الويب يشكل عبر العالم بما يحويه من مئات الملايين من صفحات الوثائق أروع قواعد البيانات أو ركامًا هائلاً من المعلومات فإنه إذا لم تكن

بحوزتنا أدوات بحث ملائمة سيصعب علينا الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة . في حين أن محركات البحث تتميز أنها مؤتمتة كليًا ولا يتطلب عملها أي تدخل بشري وتسمح بالقيام ببحث دقيق جدًا لوثائق معينة وليس فقط للمواقع . شريطة أن يكون الشخص متمكنًا من لغة الاستفسار الخاصة بها. (غنيم ،٢٠٠٠م). فهذه المحركات بما تتميز به هل أثرت على استخدام الباحثات (طالبات الدراسات العليا) في استخدامهن لخدمة قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وأغنتهن عنها . هذا ما سوف تحاول أن تثبته نتائج تحليل بيانات هذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

يزخر الإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية والأجنبية بالعديد من الدراسات التي تناولت موضوع استخدام الإنترنت وقواعد البيانات بصفة عامة، وعلى الرغم من غزارة ذلك الإنتاج نجد أن هناك شحًا في عدد الدراسات العربية التي تهتم بموضوع محركات البحث في العالم العربي إلا أن هناك بعض الأطروحات التي تمت مناقشتها حول هذا الموضوع بالإضافة إلى بعض المحاولات الأولية التي قام بها بعض الباحثين لمحاولة استعراض المحركات مبينين بعض مميزاتها وقدراتها البحثية إلا أنّ هناك كثيرًا من القضايا والمشكلات التي لم يتطرق إليها الباحثون السابقون. بعكس الدراسات الأجنبية التي تنوعت في تناولها لمحركات البحث الآلية واستخداماتها وخاصة في المجتمعات الأكاديمية التي نعنى بها في هذا البحث. وفي هذا الجزء سوف يتم استعراض أهم الدراسات المنهجية ذات العلاقة بموضوع الدراسة (تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام شبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز) حيث لوحظ من خلال جمع الإنتاج الفكري عدم وجود أي دراسة تناولت تأثير استخدام محركات البحث على استخدام شبكة قواعد البيانات بجامعة الملك عبد العزيز. والتعرض لسلوك الباحثات (طالبات الماجستير) في استخدامهن لهما بالنمط نفسه الذي تسير عليه الدراسة الحالية. فإن هذا يوضح جدة بحثنا هذا وحداثته وتفرده، من حيث تناوله لموضوع لم يسبق التعرض له. بالرغم من توفر دراسات سابقة حول تأثير استخدام الإنترنت بشكل عام وتأثير استخدام قواعد البيانات على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز والاتجاهات السلوكية للمستفيدين في البحث عن المعلومات. وقد يرجع تنوع وتوفر الدراسات المتعلقة بقواعد البيانات أكثر من

محركات البحث إلى أنها الأسبق من حيث الظهور والانتشار والاستخدام. وفي هذا البحث تم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين رئيسيين هما (الدراسات العربية والدراسات الأجنبية) .

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات مرتبة منهجيًا من الأقدم للأحدث بداية بالدراسات العربية ومن ثم الأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية :

الدراسات العربية تنوعت مصادرها على النحو التالي:

سنعرض هنا لدراسات تناولت الاتجاهات السلوكية للمستفيدين في البحث عن المعلومات والإنترنت وقواعد البيانات بشكل عام كما سيتم عرض دراسات، وإن كانت قليلة، تناولت محركات البحث على وجه الخصوص. وقد تم ترتيب ذلك العرض زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى حسن السريحي (١٩٩٧م) دراسة أوضح فيها الاتجاهات البحثية للمستفيدين من شبكة الأقراص المدمجة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بالإضافة إلى التعرف إلى خصائص هؤلاء المستفيدين وآرائهم في الخدمة والقائمين عليها. كما قاست الدراسة مدى ارتباط مخرجات عمليات البحث بحاجاتهم ورغباتهم البحثية مستخدمًا في ذلك المنهج المسحي حيث تم تجميع البيانات عن طريق استمارة طلب الخدمة الموزعة على المستفيدين وذلك للتعرف إلى المستفيدين الفعليين من تلك القواعد سواء من داخل الجامعة أو خارجها. كما عمد إلى تصميم استبانة وزعها على عينة عشوائية لقياس آراء المستفيدين من الشبكة وخدماتها والعلاقة بين نتائج البحث وحاجات المستفيدين من المعلومات.

وقد توصل الباحث في نهاية دراسته إلى تعدد فئات المستفيدين ومستوياتهم وتخصصاتهم، حيث شكلت فئة أعضاء هيئة التدريس أكبر فئة مستخدمة لهذه الخدمة بنسبة ٢٧٪ يليها طلاب البكالوريوس بنسبة ٢١،٢٪ في المرتبة الثانية، ثم طلاب الدراسات العليا بنسبة ٢٠٪، بالإضافة إلى التأكيد على النظرة الإيجابية من قبل المستفيدين تجاه تلك الخدمة والقائمين عليها.

وقام ربحي عليان ومنال القيسي في عام (١٩٩٨م) بإعداد دراسة بعنوان استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية بهدف التعريف بشبكة الإنترنت وبجامعة البحرين ومكتباتها كخلفية نظرية. كما هدفت إلى التعرف إلى مستخدمي الشبكة ومدى الاستخدام والغرض منه إضافة إلى أدوات البحث المستخدمة ومدى الرضا عن نتائج استخدام الشبكة. وقد قام الباحثان بتطبيق أسلوب دراسة الحالة على تلك المكتبة

واستخدما الاستبانة أداة لجمع البيانات تم توزيعها على عينة مكونة من (٥٢٤) مستخدمًا.

وقد خلصت الدراسة إلى أن غالبية المستخدمين هم من طلاب مرحلة البكالوريوس يليهم أعضاء هيئة التدريس ثم طلاب الدراسات العليا . كما أظهرت النتائج أن (٠٣ ، ٩٥ ٪) من المستفيدين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث بالإضافة إلى إرسال الرسائل الإلكترونية إلى جانب استخدامها بشكل كبير لأغراض التعرف إلى الشبكة وكيفية استخدامها. وأشار (٨٣٪) من المستفيدين أنهم راضون عن نتائج استخدام الشبكة في حين أشار (٩ ، ٢٪) إلى أنهم غير راضين على الإطلاق .

كما تناولت حورية مشالي (١٩٩٨م) جانب تفاعل المستفيدات بقسم الطالبات مع تكنولوجيا الأقراص المدمجة المخزن عليها قواعد البيانات. وأظهرت الدراسة انخفاض مستوى الاستخدام لقواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدمجة بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات، وقد تم التعرف إلى أسباب هذا الانخفاض في مستوى الاستخدام من واقع إجابات المستفيدات على استمارات الاستبانة التي تتركز في عدم توفر أدلة كافية لاستخدام الأقراص المدمجة مع عدم توفر تدريب منتظم للمستفيدات إضافة إلى صعوبة البحث باللغة الإنجليزية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية منظمة للمستفيدات وقيام إدارة المكتبة بتصميم أدلة استخدام واضحة تساعد المستفيدات على فهم الأقراص المدمجة وتعلم استخدامها.

وقام ربحي عليان وناصر علي (١٩٩٨م) بالتعرف إلى خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدمجة، وكذلك التعرف إلى واقع هذه الخدمة في مكتبة جامعة البحرين. كما أوضحا من خلال دراسة قواعد البيانات المستخدمة وموضوعاتها مدى تكرار استخدامها والغرض منها ومدى رضا المستفيدين عن تلك الخدمة. وقد اعتمد الباحثان في دراستهما المسحية على استبانة وزعت على عينة مكونة من (٤١٤) مستفيدًا يشكلون نسبة ٢٥٪ من مجموع المستفيدين خلال شهر مارس وأبريل ومايو لعام ١٩٩٧م.

وقد أظهرت النتائج أن غالبية المستفيدين من تلك الخدمة هم طلاب مرحلة البكالوريوس يليهم طلاب الدراسات العليا ومن ثم أعضاء هيئة التدريس.

وناقشت فاتن بامفلح (١٩٩٨م) ضمن أطروحتها للدكتوراة تأثير استخدام تقنية

الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية وأوضحت من خلالها اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدمجة وكذلك التعرف إلى الآثار الإيجابية والسلبية نتيجة إدخال تلك التقنية على المكتبات الجامعية السعودية معتمدة في ذلك على الاستبانة أداة أساسية لجمع البيانات إضافة إلى استمارة تحكيم بهدف تقييم استخدام الأقراص المدمجة من قبل أعضاء هيئة التدريس. كما قامت بإجراء المقابلات الشخصية على عينة الدراسة.

وقد تبين من خلال التحليل أن أكثر الفئات استخدامًا لخدمة الأقراص المدمجة هم طلاب مرحلة البكالوريوس كما أظهرت النتائج الرضا عن تلك الخدمة من جانب كل من طلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس كما أن استخدام أساليب معقدة في برامج البحث هو أكثر الصعوبات التي تواجه المستفيدين لدى استخدامهم للبرامج. وقد أوصت الباحثة بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس لطلابهم إلى استخدام الأقراص المدمجة في استرجاع المعلومات وضرورة التعاون بين المكتبات الجامعية في مجال خدمة الأقراص المدمجة قدر الإمكان. وفي هذا إشارة إلى مدى الاستخدام من قبل مختلف الفئات لخدمة قواعد المعلومات والأقراص المدمجة.

كما أجرى عبد المجيد صالح بوعزة (٢٠٠٠م) دراسة ميدانية استهدفت التعرف إلى واقع استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت. وأغراض استخدامهم لها، ومصادرهم الرئيسية للمعلومات عن الإنترنت، ومشكلات الاستخدام. اعتمد الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة ومن خلال تحليل ٣٠٤ استبانة قام بتعبئتها طلاب الكليات المختلفة. وخرج الباحث بمجموعة من النتائج من أهمها أن ٧٢,٤٪ من الطلاب يخصصون ساعتين يوميًا فأكثر لاستخدام الإنترنت بغرض الثقافة العامة والتسلية أو بحثًا عن المعلومات التي تساعدهم على إنجاز تكاليفهم الدراسية ومشروعات بحثهم. حيث بلغ استخدامهم للإنترنت من أجل البحث عن المعلومات بنسبة ١٢,٢٨٪، وللاتصال بالبريد الإلكتروني نسبة ٩,٥٨٪، ولخدمة المقررات نسبة ٩,٤٠٪، و للترفيه والتسلية نسبة ٦,٦٢٪، إذ اتضح أن الأغراض تتوزع بين ما هو جادّ (علمية وتعليمية) وبين ما هو غير جاد (ترفيهية ومسلية) أما بالنسبة لأهم محركات البحث التي يستخدمها أفراد الدراسة فإن محركات البحث إنفوسيك وليكوس تأتي في المرتبة الأولى من بين محركات البحث التي يستخدمها طلبة جامعة السلطان قابوس، بينما جاء محركا إكزايت وألتافيستا في

وسط القائمة وجاء محركا لوك سمارت وويب كرولر في ذيل القائمة .

وما قامت به مي السراجي (٢٠٠٠م) في أطروحتها المقدمة لنيل درجة الماجستير حيث تناولت فيها سلوكيات طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات في كليتي الآداب والاقتصاد بجامعة دمشق من خلال تركيزها على الحوافز التي تدفع طلاب الدراسات العليا للبحث عن المعلومات والتعرف إلى الجهات التي يلجأ إليها الطلاب لتلبية احتياجاتهم الفعلية وما تواجههم من صعوبات أثناء حصولهم على المعلومات. كما بحثت في مدى الرضا عن الخدمات المقدمة لكلا الفئتين. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني وكانت الاستبانة هي الأداة التي اعتمدت عليها في تجميع البيانات حيث تم توزيع الاستمارات على عينة عشوائية بلغ عددها (١٣٧) استمارة لطلاب كلية الآداب، كما تم توزيع (٤٠) استمارة لطلاب كلية الاقتصاد، وتم استرجاع (١٣٠) استمارة، بالإضافة إلى المناقشات التي تمت أثناء توزيع الاستمارة.

وتبين من خلال ما وصلت إليه الدراسة مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والاقتصاد حيث شكلت نسبة (٤٦٪) ممن يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية و(٥٤٪) ممن لا يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في كلا الكليتين كما كشفت الدراسة عن تفوق الموسوعات الإلكترونية في الاستخدام نتيجة لتوفرها بينما قواعد البيانات لا يعتمد عليها أحد من طلاب الدراسات العليا في كلتا الكليتين وذلك يعود إلى عدم توفرها في مكتبات الكلية أو مكتبات الدراسات العليا. أما بالنسبة للإنترنت فطلاب كلية الآداب الذين يستخدمون الإنترنت لم تتجاوز نسبتهم (٢٣٪)، وأما ما يتعلق بطلاب كلية الاقتصاد فكانت نسبة المستخدمين (٣٧٪). وفيما يتعلق بصعوبات الاستخدام فقد اختلفت النسب لكلا الكليتين حيث أجاب (٤٥٪) من طلاب كلية الآداب بعدم استخدامهم للإنترنت لعدم توفرها في الجامعة ونسبة (٣٥٪) لعدم الحاجة للإنترنت و(١٢٪) بسبب عدم وجود الخبرة. أما طلاب كلية الاقتصاد فقد شكل (٤٦٪) ممن لا يستخدمون الإنترنت بسبب عدم توفرها و(٢٤٪) لعدم توفر الإمكانيات على الرغم من توفرها بكلية الاقتصاد و(١٢٪) لعدم الحاجة و(١٨٪) لعدم وجود الخبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المستفيدين بجميع فئاتهم لضمان الإفادة الفعالة من ثورة المعلومات.

وقدم نبيل قمصاني(٢٠٠٠م) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات السلوكية لمستخدمي

قواعد المعلومات والمنتجين لها بجامعة الملك عبد العزيز من خلال العوائق والصعوبات التي تصادفهم حيال استخدامهم لها. كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التصميم الشكلي الذي ينهجه المنتجون لهذه القواعد ومدى ملاءمتها للمستخدمين. وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي في دراسته مستخدمًا عدة أساليب لجمع البيانات كمراجعة الإنتاج الفكري وتصميم استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من مستخدمي شبكة قواعد المعلومات.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها افتقار معظم أفراد العينة إلى المعرفة بكيفية استخدام خدمة قواعد المعلومات المليزرة حيث نجد أن طلاب مرحلة البكالوريوس يشكلون المرتبة الأولى يليهم طلاب الدراسات العليا ثم أعضاء هيئة التدريس، وهذا اختلاف واضح مع دراسة السريحي التي تمت قبلها واعتمدت على استمارات الخدمة الفعلية .

كما تتناول شريف شاهين (٢٠٠١م) أثر الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت على استخدام المكتبة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز ، وذلك على مستوى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بالكليات المختلفة للجامعة . وقد تكونت عينة البحث من ١٥٠٠ طالب وطالبة يمثلون المستويات التعليمية والأقسام العلمية المختلفة بالجامعة . كما تتناول الدراسة عددًا من المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير واضح في العلاقة بين استخدام الإنترنت، واستخدام المكتبة الجامعية من وجهة نظر الطالب الجامعي، منها: العمر، والجنس، والقسم العلمي، والمستوى الدراسي، ودرجة الوعي المعلوماتي. يعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي في دراسة ظاهرة انتشار استخدام الإنترنت بين طلاب وطالبات المرحلة الجامعية الأولى بكليات جامعة الملك عبد العزيز، والكشف عن أثر هذا الانتشار على استخدام المكتبة الجامعية.

ونظرًا لضخامة المجتمع الأصلي للبحث فقد اعتمد الباحث على عينة غير عشوائية حصصية راعى فيها الشرطين التاليين:

- تمثل كافة الكليات والأقسام العلمية، والمستويات الدراسية لطلاب والطالبات المرحلة الجامعية الأولى بجامعة الملك عبد العزيز.
- توافر خبرة سابقة في استخدام المكتبة الجامعية للطالب أو الطالبة التي تشترك في تعبئة الاستبانة. وبالتالي استبعاد استبانات الطلاب والطالبات ممن لا تتوافر لديهم أية خبرات سواء في استخدام المكتبة الجامعية أو في استخدام الإنترنت.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الإنترنت تحظى بمكانة عالية لدى الطالبات، وذلك بنسبة (٤٩٪)، كمصدر أولي للمعلومات. بينما تتساوى كل من المكتبة الجامعية والإنترنت لدى الطلاب بنسبة (٢٩٪) في احتلال هذه المكانة. وأن من المبررات التي يضعها الطلاب لإقبالهم على استخدام الإنترنت بدلاً من التوجه لخدمات المكتبة الجامعية سهولة البحث والوصول إلى المعلومات بنسبة (٩٥،٢٥٪) يليها تنوع مصادر المعلومات المتاحة بنسبة (٩٥،٦٪) ثم حداثة مصادر المعلومات المتاحة (٨٩،٩٧٪) ومتعة البحث بمتوسط (٨٥،٦١٪) ثم عدم التقييد بعاملي الزمان والمكان بنسبة (٨٣،٧٢٪) يليها خصوصية البحث عن مصادر المعلومات بنسبة (٧٨،٢٥٪) وأخيرًا تجنب الاتصال والتعامل مع البشر عند البحث عن المعلومات بنسبة (٧٠،٣٣٪).

كما أثبتت الدراسة ارتفاع معدل استخدام الإنترنت يوميًا وأسبوعيًا من قبل مجتمع الدراسة. كما أثبتت أن حوالي ٦٠٪ من الطلاب و٦٤٪ من الطالبات يوافقون على أن الإنترنت يمكن أن تكون بديلاً مناسبًا للمكتبة الجامعية وغيرها من مرافق المعلومات. وأوصت هذه الدراسة بضرورة دعم الوعي المعلوماتي لدى طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بتطبيق مقرر دراسي إلزامي في الكليات والأقسام العلمية كافة داخل الجامعة. وضرورة الربط الموضوعي والإلكتروني بين مجموعات المكتبة ومصادر المعلومات وبين مصادر المعلومات ومواقع المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت. وحث وتوجيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على تشجيع الطلاب على استخدام المكتبة والإفادة من مصادرها إلى جانب استخدامهم للمصادر والمعلومات المتاحة على الإنترنت.

و قام محمد الخليفي (٢٠٠١م) بدراسة عنيت بمستخدمي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في ظل البيئة الإلكترونية بهدف التعرف إلى واقع الخدمات الإلكترونية بالمكتبة المركزية ورصد مواطن القوة والضعف. ومدى رضا المستفيدين عنها وأهم المشاكل التي تواجه مستخدمي البيئة الآلية في المكتبة وقد تم توزيع (٢٠٠) استبانة على المستخدمين الفعليين لتلك الخدمات مدعمة بالمقابلات الشخصية. وقد خلصت الدراسة إلى أن من أهم أسباب التردد على المكتبة من قبل الطلبة استخدام قواعد المعلومات عبر الاتصال المباشر إضافة للإنترنت. كما أبدى (٦٧،١٪) من المستخدمين رضاهم عن الخدمات المقدمة بينما (٣٢،٩) أشاروا إلى عدم الرضا ، وقد اختتمت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها : ضرورة

التعريف بما هو متوفر من مصادر إلكترونية في المكتبة بالإضافة إلى ضرورة إتاحة استخدام قواعد المعلومات المتوافرة على الشبكة من خارج المكتبة وتحديث الأجهزة التي تتقادم وضرورة تدريب موظفي المكتبة على الطرق الصحيحة في البحث واسترجاع المعلومات من قواعد المعلومات المتاحة في المكتبة والإنترنت.

وناقشت داليا نصار (٢٠٠١م) من خلال أطروحة الماجستير محركات البحث الآلية وأهميتها وخاصة محركات البحث العربية. حيث تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي حيث تم إخضاع مجموعة المحركات التي وقع عليها الاختيار لمجموعة من التجارب التطبيقية. خرجت الباحثة بعدد من التوصيات التي يمكن عرضها في النقاط التالية:

١- ترى الباحثة أن هناك فرصة لظهور جيل ثالث لمحركات البحث، حيث يمكن أن يتميز باختلاف طريقة عمله وطريقة إجابته على الاستفسار، حيث يمكن أن يعتمد على طريقة تحليل المحتوى Content Analysis لاستخلاص مضمون الصفحة من النص ومطابقته بالاستفسار بدلاً من تكشيف الصفحات. والأهم من ذلك أن يتميز بأسلوب مختلف لاسترجاع النتائج.

٢- ترى الباحثة أنه لابد للشركات العربية من أن بإنتاج محركات البحث العربية المنشأ حيث إنه استثمار مضمون وطويل الأمد.

٣- الاهتمام بدعم اللغة العربية لدى شركة Google، حيث إن استخدام الرابطة الخاصة بالشرق الأوسط تظهر أن اللغة العبرية هي الأساس مع التأثير السياسي لدى مستخدمي هذه المحركات التي أصبحت وسيلة إعلامية لا تقل خطورة عن الإذاعة والتلفزيون والصحافة، وربما يحتاج الأمر إلى ثقل دولي عربي استثماري في هذا الاتجاه.

٤- أهمية إفساح المجال أمام دراسات متقدمة في أقسام المكتبات والمعلومات تتناول البنية البرامجية لمحركات البحث، حيث إنها في نظر الباحثة رافد مستقبلي هام من روافد المعلومات.

٥- للحصول على نتائج دقيقة من محرك البحث يمكن اتباع الإرشادات التالية:

- إذا كان المستفيد يبحث عن معلومات محددة بعينها، يبدأ البحث باستخدام محركات البحث وإذا كان يبحث عن معلومات عامة تتعلق بموضوع محدد يبدأ البحث باستخدام الأدلة.
- من الأفضل استخدام الأسماء والمفعول به مصطلحات للبحث.
- الابتعاد عن كلمات الوقف.
- الابتعاد عن المصطلحات الشائعة.
- إذا لم يجد المستفيد ما يبحث عنه بسهولة يعاد صياغة البحث باستخدام المترادفات والروابط or.

- استخدام الهجائيات المختلفة للكلمة نفسها.
- استخدام مصطلحين على الأقل في البحث، فكلما تم استخدام عدد أكبر من الكلمات كلما قلت النتائج.
- أفضل وسيلة للحصول على عدد قليل من النتائج هي استخدام الجمل بين أقواس "التعشيش".
- استخدام الأحرف الكبيرة بالإضافة للأقواس عند البحث عن أسماء.
- استخدام البتر عند الرغبة في الجمع بين المفردات المختلفة لجملة البحث.
- وضع الكلمة المفتاحية الرئيسية في بداية جملة البحث.
- استخدام العديد من محركات البحث وليس الاعتماد على محرك واحد للحصول على أفضل النتائج وتغطية أكبر عدد ممكن من الصفحات.
- دليل المساعدة الموجود داخل كل محرك يساعد على الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول كيفية البحث بطريقة صحيحة.
- يتم استخدام إمكانيات البحث المتقدم لتضييق نطاق البحث قدر الإمكان.

وتعرض فضل جميل كليب (٢٠٠٢م) في دراسته إلى مدى إفادة الباحثين في مجال البحث العلمي من استخدام تقنية الإنترنت، ومجالات الإفادة منها. أعد الباحث استبانة لتوزيعها على مجموعة عشوائية من الباحثين من مستخدمي المكتبات الأكاديمية، ولكن ضيق الوقت حال دون إتمام توزيعها فاقتصر اعتماد الباحث على الجانب النظري ليوضح أهمية الإنترنت للباحثين المستخدمين للمكتبات الأكاديمية من خلال مراجعة الإنتاج الفكري المتخصص في موضوع الدراسة باللغة العربية والأجنبية، ومن خلال ملاحظاته وخبرته العملية مقدماً توصيات ومقترحات يؤمل أن تسهم في تعزيز البحث العلمي وتطوير وسائله.

ومن نتائج هذه الدراسة أن ما تشتمل عليه الإنترنت من محركات البحث والأدلة قادرة على البحث عن أي كلمة في أي صفحة ويب في العالم (تقريباً) وذلك من خلال الفهرس الباحث Searchable Index تعين الباحث ليجد ضالته، ومن أشهر هذه المحركات "ياهو" Yahoo و"ألتافيستا" Altavista التي توفر بحثاً كبيراً جداً إلى الحد الذي تعي فيه الشركة أنه أكبر فهرس وقاعدة معلومات وجدت (٢١ مليون صفحة ويب تحتوي على أكثر من ٨ ملايين كلمة وهو ما يعادل ٤٥ جيجا بايت وموضوعات تتجاوز ١٣٠٠٠ من مجموعات الاهتمام المشترك) و"أين" Ayna وغيرها. ومن الضروري أن يكون الباحث ملماً بعدد

من تلك الأدوات وخصائص كل واحدة عن الأخرى وكيفية الاستفادة من هذه الخصائص للحصول على نتائج بحث ناجحة، كما يلزمه أن يكون محيطاً بأساليب البحث، ويتحرى الدقة في اختيار المصطلحات البحثية المناسبة لموضوعه.

كما تناولت نوال راجح (٢٠٠٣م) في هذه الدراسة بالبحث قواعد شبكة المعلومات البيليوجرافية المخزنة على أقراص CD-ROM .

اعتمدت للإجابة عن الأسئلة المطروحة على المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة في دراسة واقع استخدام عضوات هيئة التدريس لقواعد المعلومات البيليوجرافية في قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز . وترى الباحثة بأن المنهج المسحي يعتبر من أفضل المناهج لقياس التوجيهات البحثية وخصائص المستفيدات من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبة قسم الطالبات ومعرفة آرائهن في هذه الخدمة والعاملين بها .

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة : توضيح جوانب القصور في قواعد المعلومات البيليوجرافية المتاحة بالشبكة والمتمثلة بصعوبة توفيرها لنصوص المقالات التي تنتج عن البحث وذلك بنسبة (٤٣٫٩٪)، وعدم توافر قواعد معلومات كافية بنسبة (٣٨٫٧٪) من مجتمع الدراسة . كما أظهرت الدراسة أن من أهم العوائق التي تواجه مستخدمات شبكة قواعد المعلومات بقسم الطالبات قلة الدورات التدريبية على الاستخدام . كما أظهرت الدراسة الإضافات الجديدة التي أدخلت إلى الشبكة منذ بدء تشغيلها عام ١٤١٥هـ، حيث كان بالشبكة جهاز حاسب واحد بنهاية عام ١٤٢٠هـ أصبح عدد أجهزة الحاسب (٢٠) جهازًا متاحًا لخدمة المستفيدات من شبكة الإنترنت تدار جميعها بواسطة محطة تشغيل مركزية. وازداد عدد الاشتراك بقواعد البيانات من (٢٨) إلى (٥٠) قاعدة معلومات بنهاية ١٤٢٠هـ مع زيادة عدد الخطوط الهاتفية المستقبلة للاتصالات التي أصبحت أكثر من (٣٠) خطًا هاتفيًا.

ومن جهة أخرى سعت نجاح قبلان القبلان (٢٠٠٣م) في الدراسة التي أجرتها إلى التحقق من حاجة المجتمع الأكاديمي الفعلية لشبكة الإنترنت وواقع استخدامها . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يمكن من خلاله قياس الظاهرة والتعبير عنها كمًا وكيفًا. واستخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسية للبحث وجمع البيانات وتم توزيع أداة البحث (الاستبانة) على عدد من المكتبات الأكاديمية التابعة للجامعات والمؤسسات الأكاديمية السعودية. وقد تم توزيع استبانات الدراسة التي وصل عددها إلى (٣٠٠) استبانة من خلال المكتبات التابعة للمؤسسات الأكاديمية المشاركة فيها ولقد وصل عدد

الاستبانات (٢٣٣) أي أن نسبة الاستجابة (٧٧،٧٪) من مجموع الاستبانات الموزعة، ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة استفادة المشاركات فيها من خدمات شبكة الإنترنت ضعيفة خاصة فيما يتعلق بالإفادة من مصادر المعلومات المتاحة التي تتعلق بالاستخدام الموجه الذي يخدم المجال الأكاديمي، وذلك بسبب الصعوبات والمعوقات التي تواجههن أثناء البحث وفي مقدمتها حاجز اللغة وقلة محركات البحث العربية .

أما موضي بنت إبراهيم الدبيان (٢٠٠٢م) فقد تناولت في دراستها موضوع إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات. وهدفت إلى التعرف إلى مدى إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات، ومدى توافرها لهن، وأوجه إفادة الباحثات من الخدمات التي توفرها، والتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مدى إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الإنترنت . من خلال تسعة أسئلة بحثية تمت صياغتها وتحليل نتائجها لتحقيق أهداف هذه الدراسة. كما تم استخدام المنهج الوصفي للإجابة عن هذه الأسئلة البحثية. وقد تم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من ٣٤٠ باحثة في الجامعات السعودية الخمس (الإمام، الملك سعود، الملك عبد العزيز، أم القرى، الملك فيصل)، عاد منها ٢٥١ استبانة أو ما نسبته ٧٤٪ استبانة صالحة للتحليل. وقد تمت معالجة البيانات التي تم جمعها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالتوزيعات التكرارية، المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، اختبارات، وتحليل التباين الأحادي. وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، من أهمها أن أهم محركات البحث التي تستخدمها الباحثات المشاركات في الدراسة محرك ياهو Yahoo ، وأن أهم دوافع الإفادة من الإنترنت هي حداثة المعلومات، وأن أبرز المعوقات التي تعيق الباحثات عن الإفادة من الإنترنت كان البطء في الاتصال، وأخيراً، فإن معظم المشاركات في الدراسة يشعرن بالرضا من نتائج استخدام الإنترنت.

كما تم إعداد دراسة حول الخدمات الإلكترونية بجامعة الملك عبد العزيز حيث قام حسن السريحي ووفاء بامحيمود وشادن عبد العزيز(٢٠٠٤م) بدراسة حول مدى استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية . وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لقياس مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل فئة معينة من المبحوثين

والكشف عن الصعوبات التي تعترضهم خلال استخدامهم لتلك المصادر وذلك من خلال الحصول على أكبر قدر من البيانات التي تخدم أغراض البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: ضعف تعامل الطالبات مع خدمات المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات المتوفرة للطالبات. كما تبين أن (٧٤٪) من المشاركات يستخدمن الإنترنت، في حين أوضحت بأن (٢١،١٪) لا يستخدمن الإنترنت.

وعن الأسباب التي دفعت المشاركات لاستخدام الإنترنت لأغراض علمية يتضح أن الأسباب تتفاوت بين عدم توفر المصادر في المكتبة وحداثة المعلومات في الإنترنت وسرعة الحصول على المواد من الإنترنت وإمكانية استخدام الإنترنت في أي وقت. ولعل بروز حداثة المعلومات وسرعة الحصول عليها عبر الإنترنت كسببين رئيسيين للاستخدام يوضح مدى أهمية هذه الأداة لطالبات الدراسات العليا. وبالنسبة لمحركات البحث الأكثر استخدامًا فمن الواضح أن محرك جوجل Google، ويليه دليل ياهو هما الأكثر استخدامًا لدى المشاركات. أما المحركات الأخرى التي تم الإشارة لها فقد كانت أربعة منها عربية مثل محرك أين، ودليل الردادي، وask the web.

وقامت فاطمة الزهراء محمد عبده (٢٠٠٤م) بدراسة عامة حول محركات البحث على الإنترنت، تتناول سبع نقاط رئيسية هي: الفرق بين محركات البحث والأدلة، مكونات محركات البحث على شبكة الإنترنت وكيفية عملها، نسبة المواقع التي تغطيها محركات البحث من مجموع مواقع الشبكة، فهرسة محركات البحث لمواقع الشبكة، الوقت اللازم لظهور صفحات الويب الجديدة في محركات البحث، آليات البحث في محركات البحث، وأخيرًا أنواع محركات البحث.

أما الدراسة التي قامت بها ريم القحطاني (٢٠٠٤م) بهدف التعرف إلى أهم الخدمات الإلكترونية المستخدمة من قبل طالبات الماجستير في مكتبة قسم الطالبات وأهم الصعوبات التي تعترضهن ومدى الرضا من عدمه عن تلك الخدمات فقد أشارت إلى أن أكثر أوعية المعلومات المفضلة في الاستخدام والحصول على المعلومات بالنسبة لعينة الدراسة كانت الإنترنت. وانتهت الدراسة إلى أن نسبة ٦٠٪ من أفراد العينة كنَّ راضيات عن الخدمات الإلكترونية المقدمة في مكتبة قسم الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز وقد أوضحن أسباب رضاهن بتوفير خدمات الإنترنت ضمن خدماتها الإلكترونية وعنايتها باقتناء قواعد المعلومات، وكذلك أوضحن أن خدماتها تساعدهن

على إتمام البحوث وكذلك سهولة الحصول على المعلومات، بينما كانت نسبة غير الراضيات عن الخدمات الإلكترونية المقدمة ٤٠٪ وقد ذكرن أسباب عدم رضاهن بعدم تعريف المستفيدات بخدمات المكتبة الإلكترونية، وكذلك قلة عدد الطرفيات المخصصة للإنترنت والخاصة بطالبات الدراسات العليا وبطء أجهزه الحاسب كذلك وتعطلها.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية :

لقد تم ترتيب الدراسات الأجنبية ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث حيث توجد العديد من الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ومنها ما يلي:

قام هاري بروس (١٩٩٨م) بدراسة ركز من خلالها على رضا المستفيدين من البحث عن المعلومات وذلك باستخدام شبكة الإنترنت في مكتبة جامعة التقنية بمدينة سيدني بأستراليا ، وقد خلصت الدراسة إلى أن نسبة عالية من النجاح تحققت في البحث بالإنترنت بغض النظر عن عدد مرات استخدام الإنترنت ، أو مدى الحصول على التدريب على كيفية استخدام الإنترنت.

وتعتبر الدراسة التي قام بها زيهانك ين (١٩٩٩م) إحدى الدراسات التي تناولت موضوع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت والتي تهدف إلى وضع أساس للاستخدام وإلى تطوير الاستخدام التعليمي لتلك المصادر اعتمادًا على آراء ومفاهيم باحثين ومتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات. وقد قام الباحث بمسح لخصائص المفحوصين بالإضافة إلى تكرار الاستخدام لأدوات شبكة الإنترنت وأنظمتها. وخطط لوضع مصادر إلكترونية للبحث، وآراء حول الاستشهاد بهذه المصادر، وأيضًا تقويم للمصادر الإلكترونية المستخدمة في البحث. وقد خلصت هذه الدراسة إلى تزويدنا ببرهان تجريبي يدل على ازدياد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بين الباحثين كأداة مكملة للبحث عبر شبكة الإنترنت . ومن نتائج المسح والاستفتاء بين الباحثين يظهر لنا أن مصادر المعلومات الإلكترونية أصبحت أدوات مهمة للباحثين تؤدي خدمات واسعة من الوظائف والأهداف التي يحتاجون إليها في بحوثهم ودراساتهم . وأن تعدد المداخل وأدوات البحث يشير إلى القدرة الكبيرة على استخدام الإنترنت تماشيًا مع المتغيرات والمؤثرات التي تطرأ على تحديث المعلومات خصوصًا عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلالها . كما تم اقتراح معيار محدد يمكن أن يطبق عند تقويم نظام استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية عندما يتم البحث من خلالها . وكما ركز الباحثون اهتماماتهم على عناصر خاصة ومميزة

في مصادر المعلومات الإلكترونية فإن هذه المصادر تهتم أيضًا بمصادر المعلومات المطبوعة على الرغم من قيمة مصادر المعلومات الإلكترونية في رفع درجة البحث . وعلى الرغم من ذلك فإن لمصادر المعلومات الإلكترونية بعض العيوب والنقص تعيق الباحث عند وصوله إلى مرحلة معينة من مواصلة البحث حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الباحثين يطالبون في الحصول على مزيد من الوضوح في التقارير والقوانيين التي توضع في مصادر المعلومات الإلكترونية . كما أن المشكلة الرئيسية التي اهتم بها الباحثون في دراستهم عن مصادر المعلومات الإلكترونية هي محدودية تلك المصادر من الناحية النظرية والمضمون العملي.

وفيما يتعلق بمحركات البحث فقد قامت أماندا سبرنج وجودي بيتمان وبرنارد جانسون (١٩٩٩م) بدراسة مسحية ترتبط بمحرك البحث إكسايت Excite من خلال مسح تم على المستفيدين المتعاملين معه على اعتبار أن خدمات البحث على الويب أصبحت مصدرًا رئيسيًا للمعلومات لعدد كبير من المستفيدين . وقد كانت المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة هي معرفة كيف يستخدم المستفيدون محركات البحث لتحسين نتائج بحثهم بالتركيز على محرك Excite وباستخدام استبانة تحتوي على ثمانية عشر سؤالاً ، وقد انتهت الدراسة إلى افتقاد محركات البحث للثقافة سواء تعلق الأمر بطبيعة البحث أو خصائصه البسيطة والمتقدمة على السواء بالنسبة لعدد كبير من المستفيدين والذين يتعاملون مع شبكة الإنترنت مباشرة .

وتوضح كارول رايت (٢٠٠٤م) أن لدى المكتبات الجامعية الفرصة من خلال صفحات الإنترنت أن تقدم للمجتمع الجامعي الاستشارات اللازمة من خلال مواقع الإنترنت المتاحة والتقنية اللازمة لذلك. ولكن تصميم نظام الصفحات الرئيسية لبعض تلك الجامعات لم يكن مناسبًا للإبحار في طرق المعرفة التي تتوفر عادة عن طريق محركات البحث. ومعايير تقويم محركات البحث واستعمالها أثبتت دراسة الباحثين أن هناك ١١٤ مكتبة جامعية تابعة لاتحاد البحث المكتبي الأكاديمي تحتاج إلى تعديل وتطوير في أنظمة الصفحات الرئيسية. بحيث يمكن الاستفادة أكثر من وسائل التقنية المتاحة ومنها محركات البحث .

وأجريت دراسة على عينات من الطلبة لمعرفة مدى استخدامهم لمحركات البحث قام بها جليان كريفليس وبيتر بروفي (٢٠٠٤م) . وقد أقيمت هذه الدراسة على هؤلاء الطلبة لتقويم قطاع خدمات المعلومات الرقمية والمشاريع الخاصة بها. وتمت هذه الدراسة في الأكاديمية المحلية البريطانية بحيث تركزت نتائج البحث على سلوكيات البحث

لدى عينات من الطلبة . وأظهرت تلك النتائج أن هناك هيمنة مطلقة لمحركات البحث التجارية بالإنترنت واستراتيجية البحث عن طريقها لدى الطلبة كانت قوية. حيث إن ٤٥٪ من الطلبة يستخدمون محرك البحث جوجل googel كاختيار أولي ورئيسي. بينما ١٠٪ فقط من هؤلاء الطلبة يحصلون على المعلومات من مكتبة الجامعة.

وعليه فقد أثبتت نتائج البحث نجاحًا كبيرًا لمحركات البحث بسبب سهولة الحصول على المعلومات عن طريقها وتوفير الجهد والوقت.

ولقد أجرى عصام منصور (٢٠٠٤م) دراسة لمكانة الإنترنت بين طلاب الجامعات في الدول النامية. هذه الدراسة تحاول أن تحلل كثيرًا مما يتعلق باستعمال الإنترنت بين طلاب الجامعات في الدول النامية . وربما يتعلق هذا الاهتمام في حقيقة أن الإنترنت أصبح مسيطرًا بإيجابية وفعالية على مجالي التعليم والتدريس في آن احد . وتوصلت الدراسة إلى أن من إيجابيات الإنترنت أنه يعتبر مجالاً رحبًا وواسعًا للتعليم في المعاهد العلمية . كما أن إمكانية الإنترنت أتاحت للمتعلمين مصادر كثيرة من المعلومات والمعرفة من كل أنحاء العالم. ومما يزيد في أهميته كون أن الإنترنت وسيلة إتاحة فرصة كبيرة للطلاب للاتصال فيما بينهم عبر أنحاء العالم لتبادل المعلومات العلمية. والإنترنت أصبحت كالمكتبة التي يرتادها الكثير من الناس بسهولة ويسر. هذه بعض الإيجابيات التي ذكرت في هذه الدراسة. أما بالنسبة للسلبيات والمشاكل المتعلقة بهذه التقنية في الدول النامية فنجد أن استعمالات الإنترنت تخضع للرقابة الحكومية وتكلفة استعمالاتها مرتفعة مقارنة بالدول الأخرى . بالإضافة إلى النقص الحاد في برامج الأجهزة المادية والبرامج التعليمية والنقص في التدريب والسرية والخصوصية وغيرها كل هذه تجعل من استعمال الإنترنت عديم الفائدة. وقد اختتم الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات نذكر منها أنه على الحكومات أن تأخذ في اعتبارها تلك العقوبات وتحاول تذليلها. الحث على المزيد من البحوث والدراسات يتم أخذها في الاعتبار من قبل الباحثين لتذليل هذه العقبات في الدول النامية. إتاحة الحرية للطلاب لاختيار مصادرهم المختلفة ، للجامعات دور هام في تدريب وإعداد كوادر التدريس والطلبة بطريقة تساعدهم في التعريف بكيفية التعامل مع الإنترنت.

وأخيرا لا شك بأن بيئة التعليم قد تغيرت تباعًا بالاعتماد على تقنية المعلومات خصوصًا الإنترنت وعليه لا بد أن نأخذ هذا في الاعتبار وأن تتغير تبعًا لتلك المفاهيم السائدة والقوانين المتبعة في الدول النامية لمساعدة الطلبة في الحصول على المعلومات وتحقيق أهدافهم التعليمية.

نلاحظ من الدراسات السابقة أنه لا توجد أي دراسة تناولت الربط بين محركات البحث الآلية وقواعد البيانات وعلى الرغم من أن أغلبها ركز على اتجاهات الأكاديميين نحو استخدام الإنترنت بشكل عام وقواعد البيانات لذلك تمتاز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعرضت لمعرفة تأثير استخدام محركات البحث الآلية على شبكة قواعد البيانات بجامعة الملك عبد العزيز كما سبق ذكره. إضافة إلى أنها تهتم بالجانب الذي يتعلق بسلوك المستفيدات (طالبات الماجستير) عند استخدامهن لمحركات البحث الآلية على الإنترنت أو شبكة قواعد البيانات عند إجرائهن لبحوثهن العلمية.

عرض النتائج إحصائيًا :

التحليل الإحصائي ونتائجه:

تتناول الدراسة في هذا الفصل إجراءات التحليل الإحصائي والأساليب التي تم استخدامها في الإجابة عن أسئلة البحث ، وتبدأ بتحديد إجراءات وأساليب التحليل الإحصائي التي اتبعها الباحثان في كل من الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي، ثم تتناول التحليلات الإحصائية الوصفية حيث استخدم الباحثان أساليب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات وذلك لتحديد سمات عينة البحث، كما قاما بمراجعة استمارة الاستبانة للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل كما قامت بترميز المتغيرات والبيانات ثم تفريغها بالحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS وتمت مراجعة عملية الإدخال للتأكد من دقتها وصحتها . ثم تناولا التحليلات الإحصائية الوصفية حيث استخدما أساليب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات وذلك لتحديد سمات عينة البحث، ثم تم استخدام مربع (كاي) لجودة التوافق وتحليل التباين واختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق بين للمقارنة بين بعض المتغيرات أو إجادة العلاقة بينها في الدراسة بالإضافة إلى استخدام معامل بيرسون المعامل (R) للربط بين متغيرين أو أكثر في الدراسة ..

توصيف عينة البحث:

أ- معلومات عامة (بيانات شخصية):

الدرجة العلمية:

الجدول رقم (٣) البيانات الشخصية لعينة الدراسة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	٨٠	٨٠
المجموع	٨٠	٨٠

من الجدول رقم (٣) نلاحظ أن جميع عينة البحث يحملن درجة الماجستير وهذا ينسجم مع التوزيع النسبي لعينة البحث.

التخصص:

الجدول رقم (٤) توزيعات التخصص لعينة الدراسة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
مكتبات ومعلومات	٢٧	٣٣٫٨٪
اللغة العربية	١٥	١٨٫٨٪
اللغة الإنجليزية	٩	١١٫٣٪
جغرافيا	١٦	٢٠٪
تاريخ	٩	١١٫٣٪
علم الاجتماع	٤	٥٪
المجموع	٨٠	١٠٠٪

ومن الجدول رقم (٤) نلاحظ أن ٣٣٫٣٪ تخصصهن هو مكتبات ومعلومات ، بينما ١٨٫٨٪ تخصصهن هو اللغة العربية ، ٢٠٪ منهن تخصصهن هو جغرافيا في حين أن ١١٫٣٪ تخصصهن هو اللغة الإنجليزية ، ١١٫٣٪ تخصصهن هو التاريخ ، وأخيراً ٥٪ من أفراد العينة تخصصهن هو علم الاجتماع. وهذه الغالبية لأفراد عينة الدراسة من تخصص مكتبات ومعلومات تصب في صالح الدراسة حيث إن معظم هؤلاء الطالبات سيشغلن مواقع لها تأثيرها الكبير في تطوير قواعد البيانات المتاحة بالمركز الآلي بالمكتبة المركزية.

ب- اعتماد طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب على قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية المتوفرة على الإنترنت في إجراء بحوثهن العلمية:

- ما معدل استخدامك لقواعد البيانات بالمكتبة المركزية لإجراء بحوثك العلمية؟

الجدول رقم (٥) معدل استخدامات قواعد البيانات من قبل عينة الدراسة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
يومياً	٢	٢٫٥٪
٢-٣ مرات في الأسبوع	١٣	١٦٫٣٪
مرة في الأسبوع	٨	١٠٪
٢-٣ مرات شهريًا	١٤	١٧٫٥٪
نادراً	٢٨	٣٥٪
لا أستخدمها	١٥	١٨٫٨٪
المجموع	٨٠	١٠٠٪

من الجدول رقم (٥) نلاحظ أن ٣٥٪ نادراً ما يستخدمن قواعد البيانات بالمكتبة المركزية لإجراء بحوثهن العلمية ، بينما ١٧٫٥٪ معدل استخدامهن لقواعد البيانات ٢-٣ مرات شهرياً ، بينما ١٦٫٣ معدل استخدامهن ٢-٣ مرات في الأسبوع ، و١٠٪ معدل استخدامهن لقواعد البيانات مرة في الأسبوع ، وأخيراً ٢٫٥٪ يستخدمن قواعد البيانات لإجراء بحوثهن العلمية يومياً.

- ما معدل استخدامك لمحركات البحث المتاحة على الإنترنت بصفة عامة لإجراء بحوثك العلمية؟

الجدول رقم (٦) معدل استخدامات محركات البحث من قبل عينة الدراسة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
يومياً	٢٩	٣٦٫٦٪
٢-٣ مرات في الأسبوع	٣٠	٣٧٫٥٪
مرة في الأسبوع	٧	٨٫٨٪
٢-٣ مرات شهريًا	٩	١١٫٣٪
نادراً	٣	٣٫٨٪
لا أستخدمها	٢	٢٫٥٪
المجموع	٨٠	١٠٠٪

الشكل رقم (٢) معدل استخدام محركات البحث الآلية

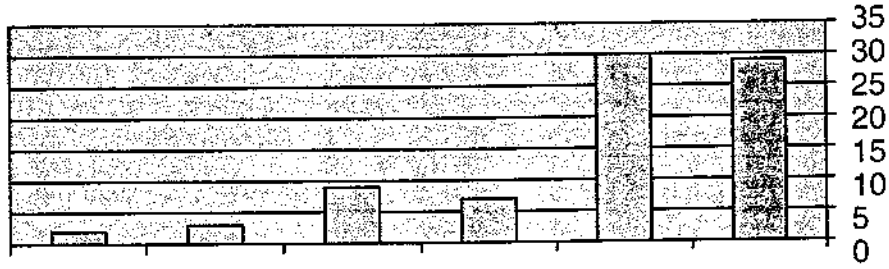

من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) نلاحظ أن ٢٧٫٥٪ من أفراد عينة الدراسة معدل استخدامهن لمحركات البحث المتاحة على الإنترنت بصفة عامة لإجراء بحوثهن العلمية هو ٢-٣ مرات في الأسبوع ، بينما ٢٦٫٦٪ معدل استخدامهن لمحركات البحث المتاحة على الإنترنت يومياً ، و١١٫٣ معدل استخدامهن ٢-٣ مرات أسبوعياً ، ٨٫٨٪ معدل استخدامهن للمحركات مرة واحدة في الأسبوع ، ٣٫٨٪ نادراً ما يستخدمن محركات البحث على الإنترنت ، وأخيراً ٢٫٥٪ لا يستخدمنها على الإطلاق.

- ما أكثر محركات البحث التي تعتمدين عليها في إجراء بحوثك العلمية؟ رتبيها تصاعدياً من الأفضل حسب وجهة نظرك؟ (بإمكانك اختيار أكثر من محرك بحث):

الجدول رقم (٧) محركات البحث وحساب استخداماتها

المحرك	التكرار	النسبة المئوية
Altheweb	١١	١٣٫٧٪
Yahoo	٤٨	٦٠٪
Google	٧٧	٩٦٫٣٪
Alta Vista	٤	٥٪
Infoseek	٦	٧٫٥٪

Look smart	١٦	٪٢٠
Web crawler	٣	٪٣٫٨
Lycos	١	٪١٫٣
Hotbot	١	٪١٫٣

الشكل رقم (٣) محركات البحث الأكثر استخدامًا

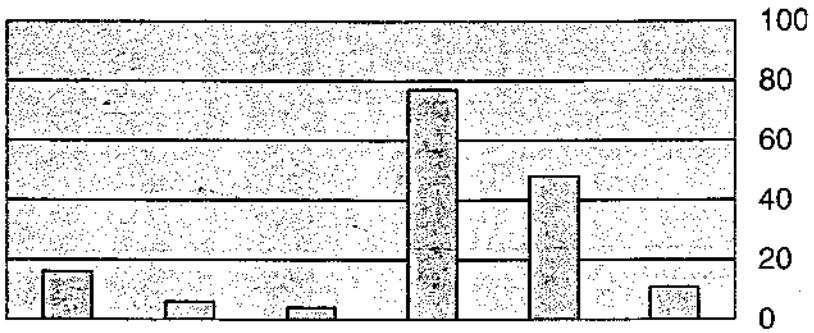

نلاحظ أيضًا من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٣) أن المحرك google احتل المرتبة الأولى من بين محركات البحث التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في بحوثهن العلمية، يليه المحرك yahoo، يليه المحرك look smart ثم يليه altheweb يليه في الترتيب infoseek ثم alta vista، ثم المحركان lycos & hotbot في المرتبة الأخيرة.

اختبار فرضية اعتماد طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب على قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية المتوفرة على الإنترنت في إجراء بحوثهن العلمية:

ونتائج الجدول رقم (٥) تدل على ندرة استخدام طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب على قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية، بينما تدل نتائج الجدول رقم (٦) على أن هناك نسبة كبيرة تعتمد على محركات البحث الآلية المتوفرة على الإنترنت في إجراء بحوثهن العلمية. وتدل نتائج الجدول رقم (٧) على أن المحرك

google يحتل المرتبة الأولى من بين محركات البحث التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة، يليه المحرك yahoo ، ثم المحرك smart ومن هذا نخلص إلى أن طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب نادراً ما يستخدمن قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية بينما يعتمدن على محركات البحث الآلية المتوفرة على الإنترنت في إجراء بحوثهن العلمية بشكل كبير.

ج- الوعي المعلوماتي والمتعلق بالاستخدام الصحيح لمحركات البحث والمهارة في الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة من خلالها:

الجدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية وقيمة مربع (كاي) للوعي المعلوماتي بالاستخدام الصحيح لمحركات البحث

الجملة أو العبارة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		قيمة كا٢	الدلالة الإحصائية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الإنترنت مصدر معلومات بالمكتبة الجامعية لاغنى عنه	٥١	٦٣٫٨	٢٤	٣١٫٣	٤	٥	٤١٫٦	دال
محركات البحث هي من أفضل أدوات البحث عن مصادر المعلومات المختلفة	٣٩	٤٨٫٨	٣٨	٤٧٫٥	٣	٣٫٨	٣١٫٦	دال
محركات البحث هي أداة تستخدم كلمة أو مجموعة كلمات يدخلها المستخدم للحصول على النتائج المطلوبة على هيئة قائمة	٣٩	٤٨٫٨	٣٩	٤٨٫٨	١	١٫٣	٣٦٫٦	دال
سهولة البحث وسرعته واضحة من خلال استخدام محركات البحث	٣٩	٤٨٫٨	٣٧	٤٦٫٣	٤	٥	٢٩٫٠	دال
إن اختيار الكلمات الصحيحة هو أساس البحث الفعال على الويب	٦٢	٧٧٫٥	١٦	٢٠	١	١٫٣	٧٦٫٧	دال
ضرورة معرفة كيفية إدخال الكلمات الأساسية وربطها والتقيد بأدوات البحث الأساسية المقدمة من محركات البحث الهامة	٤٨	٦٠	٣١	٣٨٫٨	١	١٫٣	٤٢٫٥	دال
يزيد معدل الإفادة عند زيادة الإلمام بكيفية استخدام محركات البحث	٦٠	٧٥	١٩	٢٣٫٥	١	١٫٣	٦٨٫٦	دال

هناك اختلاف بين محركات البحث في طرق استخدامها	١٧	٢١٫٣	٤٦	٥٧٫٥	١٦	٢٠	٢٢٫١	دال
تتيح عمليات البحث باللغة الإنجليزية نتائج ممتازة أفضل من نتائج استخدام اللغة العربية	٤٠	٥٠	٢٨	٣٥	١٠	١٢٫٥	١٧٫٥	دال
تعمل الكلمات الأساسية والتي يتم ربطها عن طريق (Or-Not -Near – And) غالبًا بشكل جيد وهي أقل عرضة للخطأ	١٨	٢٢٫٥	٤٥	٥٦٫٣	١٦	٢٠	١٩٫٩	دال
المعرفة بأدوات البحث المتوفرة بشكل أساسي تساعد على التعامل مع أي محرك بحث على الويب	٤٥	٥٦٫٣	٣١	٣٨٫٨	٣	٢٫٨	٣٤٫٧	دال

قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٥٪ ودرجات حرية ٢= ٠٫١٠٣

من بيانات الجدول رقم (٨) قمنا باستخراج مربع (كاي) لجودة التوافق لكل عبارة من عبارات المحور عند مستوى معنوية ٠٫٠٥ ووجد أن جميع هذه العبارات دالة إحصائياً ، حيث إن قيمة كا٢ المحسوبة لكل عبارة أكبر من القيمة الجدولية (٠٫١٠٣) مما يؤكد معنوية هذه الآراء.

د- الدوافع والمبررات لاستخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية على الإنترنت:

- ما الدوافع من استخدامك لقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية؟

الجدول رقم (٩) دوافع استخدام قواعد البيانات

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
متابعة التطورات في التخصص	٢٨	٣٥٪
إعداد التكاليف والبحوث المتعلقة بالمقررات	٦٥	٨١٫٣٪
الاطلاع والثقافة في غير مجال التخصص	١٢	١٥٪
الحداثة	٢١	٢٦٫٣٪
نوعية الدراسات أو الأبحاث (محكمة)	٣٤	٤٢٫٥٪
دوافع أخرى	٣	٣٫٨٪

الشكل رقم (٤) دوافع استخدام قواعد البيانات

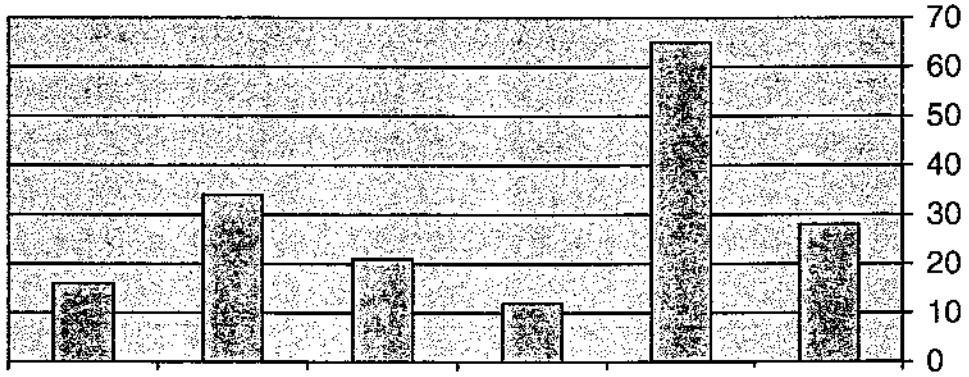

اتضح من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٤) أن ٨١٫٣٪ من أفراد عينة الدراسة دوافعهم من استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية هي إعداد التكاليف والبحوث المتعلقة بالمقررات، بينما ٤٢٫٥٪ دوافعهن هي نوعية الدراسات أو الأبحاث، و٣٥٪ دوافعهن هي متابعة التطورات في التخصص، بينما ٢٦٫٣٪ دوافعهن من استخدام قواعد البيانات المتاحة هي الحداثة، و١٥٪ الاطلاع والثقافة في غير مجال التخصص.

- ما الدوافع من استخدامك لمحركات البحث الآلية على الإنترنت؟

الجدول رقم (١٠) دوافع استخدام محركات البحث

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
حداثة المعلومات المتاحة	٤٩	٦١٫٣٪
سرعة الوصول للمعلومات	٦٩	٨٦٫٣٪
مرونة الوصول من أكثر من مكان	٤٩	٦١٫٣٪
ارتباط النتائج التي أحصل عليها بموضوع البحث	٣٢	٤٠٪

تنوع مصادر المعلومات	٤٦	٥٧٫٥٪
عدم الإلمام بأساليب البحث في قواعد البيانات	١٧	٢١٫٣٪
خصوصية البحث	١٦	٢٠٪
دوافع أخرى	٣	٣٫٨٪

شكل رقم (٥) دوافع استخدام محركات البحث

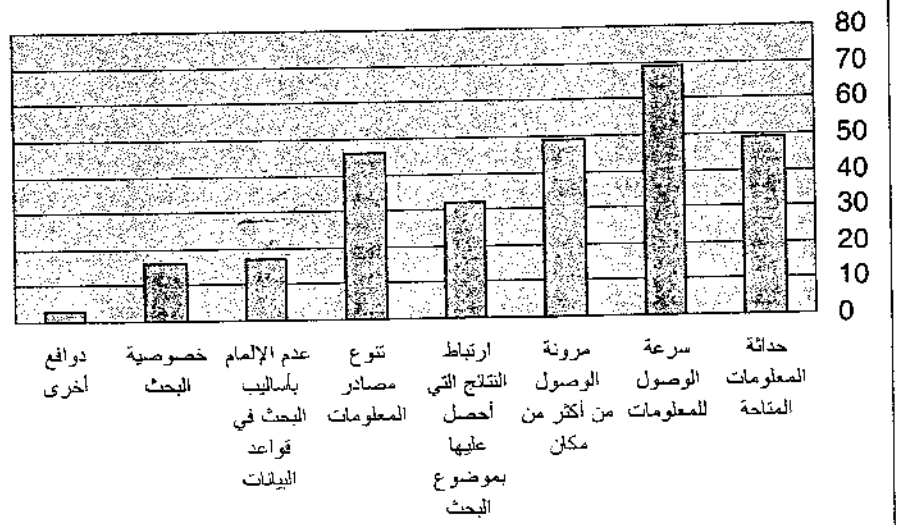

أيضاً من الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٥) نلاحظ أن ٨٦٪ من أفراد عينة الدراسة دافعهن من استخدام محركات البحث الآلية على الإنترنت سرعة الوصول للمعلومات ، بينما ٦١٫٣٪ دوافعهن إلى ذلك حداثة المعلومات المتاحة ، و٦١٫٣٪ دوافعهن من استخدام محركات البحث مرونة الوصول من أكثر من مكان ، و٥٧٫٥٪ دوافعهن من استخدام محركات البحث تنوع مصادر المعلومات ، بينما ٤٠٪ يستخدمن محركات البحث على الإنترنت لارتباط النتائج التي يحصلن عليها بموضوع بحوثهن ، و٢١٫٣٪ يستخدمن محركات البحث لعدم إلمامهن بقواعد البيانات، و٢٠٪ يستخدمن محركات البحث الآلية على الإنترنت لخصوصية البحث ، وأخيراً ٣٫٨٪

من أفراد عينة الدراسة يستخدمن محركات البحث على الإنترنت لدوافع أخرى.

من التحليل السابق نجد أن الدوافع والمبررات لاستخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية هي إعداد التكاليف والبحوث المتعلقة بالمقررات ، ونوعية الدراسات أو الأبحاث ، بينما الدافع الثالث لاستخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية هو متابعة التطورات في التخصص . في حين أن الدوافع والمبررات لاستخدام محركات البحث الآلية على الإنترنت كانت بالترتيب: سرعة الوصول للمعلومات، حداثة المعلومات المتاحة على الشبكة العنبكوتية، مرونة الوصول من أكثر من مكان.

نخلص من هذا إلى أن الدوافع والمبررات التي تدعو طالبات كلية الدراسات العليا بكلية الآداب لاستخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية هي إعداد التكاليف والبحوث المتعلقة بالمقررات ، ونوعية الدراسات والأبحاث، وأخيراً متابعة تطورات التخصص. بينما نجد أن الدوافع والمبررات لاستخدام محركات البحث الآلية على الإنترنت هي سرعة الوصول للمعلومات وحداثة المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت ، وأخيراً مرونة الوصول من أكثر من مكان.

و- التعرف إلى الصعوبات والمعوقات عند استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث المتاحة على الإنترنت:

- ما الصعوبات التي تواجهينها عند استخدامك لشبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية؟

الجدول رقم (١١) الصعوبات عند استخدام شبكة قواعد البيانات

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
عدم توفر معلومات كافية ومناسبة في التخصص	٣٦	٤٥٪
صعوبة توفير النص الكامل للمقالات	٣٦	٤٥٪
قصور معرفتي باللغة الإنجليزية	٣٤	٤٢٫٥٪
قلة كفاءة المتخصصات العاملات في مركز المعلومات الآلي بالمكتبة المركزية	٢٢	٢٧٫٥٪
صعوبة استخدام قواعد البيانات	١٦	٢٠٪
طول فترة استرجاع النتائج	١٤	١٧٫٥٪
عدم توفر الأجهزة الكافية	٢٥	٣١٫٣٪
عدم وجود برامج تدريب على استخدام شبكة قواعد البيانات	٣٨	٤٧٫٥٪
وجود كلمات سر تعيق البحث	٢٦	٣٢٫٥٪
صعوبات أخرى	٣	٣٫٨٪

الشكل رقم (٦) صعوبات استخدام شبكة قواعد البيانات

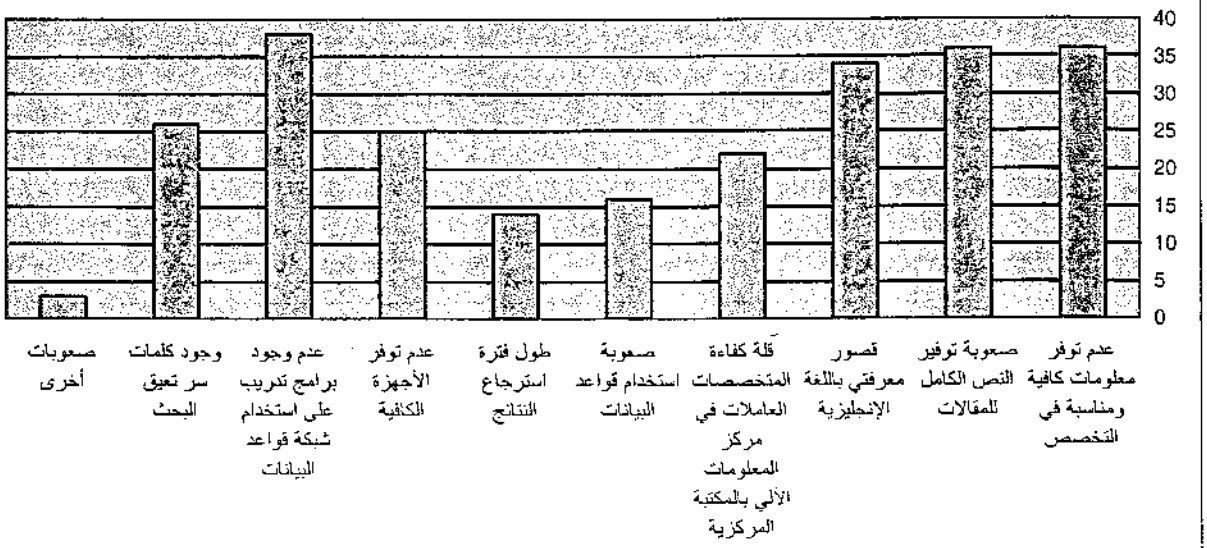

من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٦) يتضح لنا أن ٤٧٪ من أفراد عينة الدراسة يواجهن عند استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية صعوبة عدم وجود برامج تدريب على استخدام شبكة قواعد البيانات ، بينما ٤٥٪ منهن يواجهن صعوبة عدم توفر معلومات كافية ومناسبة في التخصص عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ، والنسبة نفسها تواجهها صعوبة توفر النص الكامل للمقالات عند استخدام قواعد البيانات، نلاحظ أيضاً أن ٤٢٫٥٪ من أفراد العينة يواجههن قصور معرفتهن باللغة الإنجليزية ، و٣١٫٢٪ يعيق بحثهن بعض كلمات السر ، و٣١٫٢٪ يواجههن عدم توافر الأجهزة الكافية ، و٢٧٫٥٪ يعتقدن أن قلة كفاءة المتخصصات العاملات في مركز المعلومات الآلي بالمكتبة المركزية هي التي تعيق بحثهن، و٢٠٪ يواجهن صعوبة عدم استخدام قواعد البيانات ، و٣٫٨٪ من العينة تواجههن صعوبات أخرى.

- ما الصعوبات التي تواجهينها عند استخدامك لمحركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت؟

الجدول رقم (١٢) الصعوبات عند استخدام محركات البحث

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
قلة محركات البحث العربية	٣٧	٤٦٫٣٪
عدم الإلمام الكافي في الاستخدام الصحيح لمحركات البحث الآلية	١٧	٢١٫٣٪
عدم القدرة على اختيار الكلمات الأساسية الصحيحة والمناسبة لعمليات البحث	٢٥	٣١٫٣٪
اختلاف النتائج من محرك بحث إلى آخر	٢٠	٢٥٪
بطء الاستجابة للأوامر	٢٥	٣١٫٣٪
ضوابط الاستخدام التي تضعها الجهة المزودة للخدمة	٢٥	٣١٫٣٪
صعوبات أخرى	-	-

الشكل رقم (٧) صعوبات محركات البحث الآلية على الإنترنت

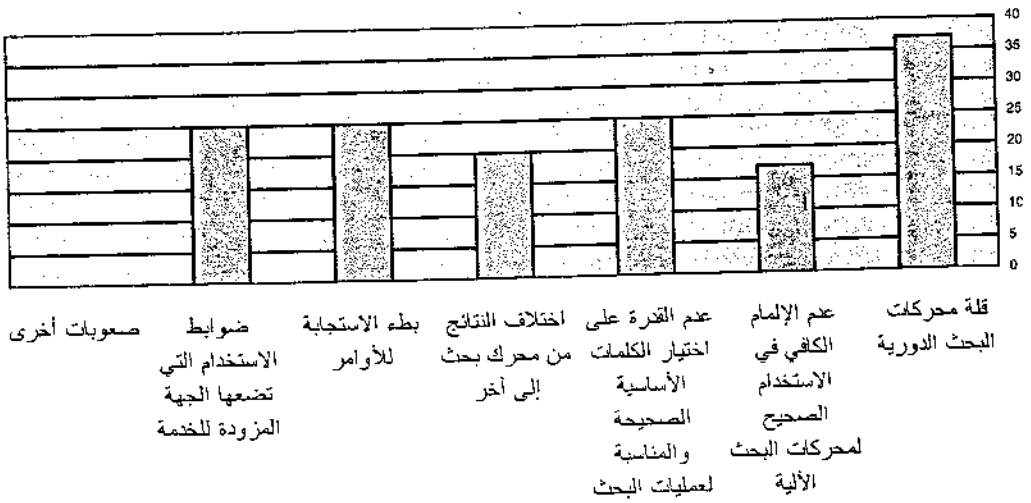

ونلاحظ من الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (٧) أن ٤٦,٣٪ من أفراد عينة الدراسة تواجههن مشكلة قلة محركات البحث العربية ، عند استخدامهن لمحركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت ، و٣١,٣٪ يواجهن بعدم القدرة على اختيار الكلمات الأساسية الصحيحة والمناسبة لعمليات البحث ، و٣١,٣٪ كذلك تواجههن مشكلة بطء الاستجابة للأوامر ، و٣١,٣٪ كذلك تواجههن مشكلة ضوابط الاستخدام التي تضعها الجهة المزودة للخدمة ، في حين أن ٢٥٪ يواجهن مشكلة اختلاف النتائج من محرك بحث إلى آخر عند استخدام محركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت ، و٢١,٣ يواجهن مشكلة عدم الإلمام الكافي في الاستخدام الصحيح لمحركات البحث الآلية.

إذن يمكن ترتيب الصعوبات التي تواجه الباحثات عند استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية كالتالي:

١- عدم وجود برامج تدريب على استخدام شبكة قواعد البيانات.

٢- عدم توفر معلومات كافية ومناسبة في التخصص عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية.

٣- عدم توفر النص الكامل للمقالات عند استخدام قواعد البيانات.

٤- قصور معرفتهن باللغة الإنجليزية.

٥- كلمات السر التي تعيق عملية البحث.

٦- عدم توافر الأجهزة الكافية بالمكتبة المركزية.

٧- قلة كفاءة المتخصصات العاملات في مركز المعلومات الآلي بالمكتبة المركزية.

٨- صعوبة استخدام قواعد البيانات.

بينما نجد ترتيب الصعوبات التي تواجه الباحثات عند استخدام محركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت:

١- قلة محركات البحث العربية، عند استخدامهن لمحركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت.

٢- عدم القدرة على اختيار الكلمات الأساسية الصحيحة والمناسبة لعمليات البحث من جانب الباحثات.

٣- بطء الاستجابة للأوامر من جانب الآليات المتاحة بالمكتبة المركزية.

٤- ضوابط الاستخدام التي تضعها الجهة المزودة للخدمة.

٥- اختلاف النتائج من محرك بحث إلى آخر عند استخدام محركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت.

٦- عدم الإلمام الكافي في الاستخدام الصحيح لمحركات البحث الآلية.

ز- الرضا عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث على الإنترنت:

قمنا في هذا الجزء بإيجاد مربع (كاي) لجودة التوافق لاختبار مدى وجود رضا عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية وكذلك وجود رضا عن محركات البحث على الإنترنت.

أولاً: مدى وجود رضا عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية:

من جدول النتائج المرفق نجد أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة للرضا عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية تساوي ٥٧،٢ بينما (كاي) الجدولية تساوي صفرًا عند درجات حرية ٢ درجة، وبما أن (كاي) المحسوبة أكبر من (كاي) الجدولية فهذا يعني أن طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب غير راضيات عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية.

ثانياً: قياس مدى وجود رضا عن استخدام محركات البحث المتاحة على الإنترنت:

من جدول النتائج المرفق كذلك نجد أن قيمة (كاي) المحسوبة للرضا عن استخدام محركات البحث المتاحة على الإنترنت تساوي ٤٦،٩، بينما قيمة (كاي) الجدولية تساوي صفرًا عند درجات حرية ٢.

وبما أن (كاي) المحسوبة أكبر من (كاي) الجدولية فهذا يعني أن طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب غير راضيات عن استخدام محركات البحث المتاحة على الإنترنت.

وتدل قيمة كل من متوسط الرضا عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية (١،٧) على أن معظم الإجابات كانت (أحياناً)، كما تدل قيمة متوسط الرضا عن استخدام محركات البحث المتاحة على الإنترنت (٢،٣) على معظم الإجابات كانت (أحياناً) كذلك.

نخلص من كل ذلك إلى أن طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب غير راضيات عن الخدمات التي تقدمها قواعد البيانات بالمكتبة المركزية، وغير راضيات كذلك عن الخدمات التي تقدمها محركات البحث الآلية على الإنترنت.

ي- التعرف إلى وسائل المساعدة التي تسهم في تطوير قواعد البيانات المتاحة بالمركز الآلي بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات.

- ما نوع المساعدة التي تتلقينها عند استخدامك لشبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية؟

الجدول رقم (١٣) المساعدات التي تتلقاها عينة الدراسة عند استخدام قواعد البيانات

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
استخدام الموجزات الإرشادية	٢١	٢٦,٣٪
التدريب العملي الذي تنظمه المكتبة	٤	٥٪
مساعدة الزميلات	٣٤	٤٢,٥٪
مساعدة وتوجيه الموظفة المختصة	٣٧	٤٦,٣٪
استخدام الشاشات المساعدة بالكمبيوتر	١٧	٢١,٣٪
مساعدات أخرى	٢	٢,٣٪

الشكل رقم (٨) الوسائل المساعدة في تطوير قواعد البيانات

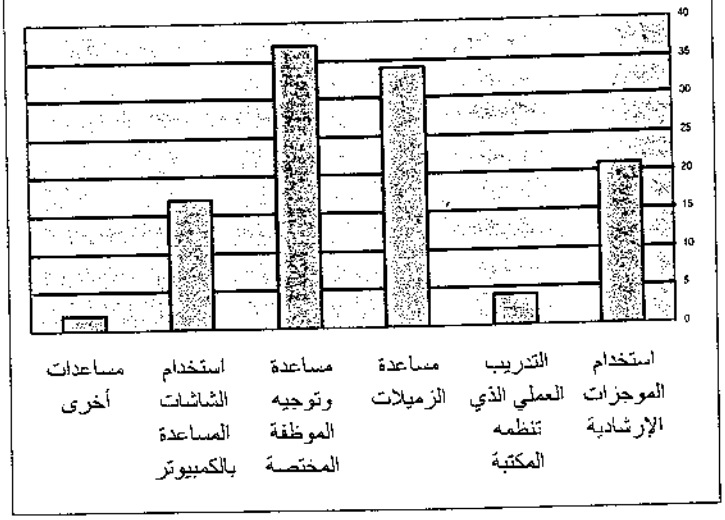

من الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (٨) نلاحظ أن ٤٦،١٢٪ من أفراد عينة الدراسة يتلقين مساعدة من مساعدة وتوجيه الموظفة المختصة عن استخدام شبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية، بينما ٤٢،١٥٪ يتلقين تلك المساعدة من زميلاتهن، و٢٦،١٢٪ يقمن باستخدام الموجزات الإرشادية، و٢١،١٢٪ يستخدمن الشاشات المساعدة بالكمبيوتر، و٥٪ تلقين المساعدة من التدريب العملي الذي تنظمه المكتبة المركزية.

من هذا نخلص إلى أن نوع المساعدات التي تتلقاها طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب تتلخص في مساعدة وتوجيه الموظفة المختصة عن استخدام شبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية ، وتلقي المساعدة من الزميلات ، واستخدام الموجزات الإرشادية ، واستخدام الشاشات المساعدة بالكمبيوتر ، وأخيراً التدريب العملي الذي تنظمه المكتبة المركزية.

النتائج ومناقشتها :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية على الإنترنت من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز . والتعرف إلى مقاصدهن ومبرراتهن من ذلك الاستخدام . والصعوبات والمشكلات التي تواجههن في هذا المجال . وسوف نقوم من خلال هذا الجزء بعرض النتائج ثم مناقشتها على ضوء ما جاء في أسئلة الدراسة. ثم سيتم عرض النتائج العامة لهذه الدراسة.

أولاً: عرض النتائج بشكل عام:

كشفت الدراسة الميدانية حول استخدام طالبات الماجستير في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز لكل من قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية في قسم الطالبات ومحركات البحث الآلية على الإنترنت - عن نتائج تبرز خصائص المستفيدات (طالبات الماجستير) وآرائهن بالخدمة المقدمة من قواعد البيات بالمكتبة المركزية ومن محركات البحث الآلية على الإنترنت إضافة إلى إلقاء الضوء على أهم النقاط التي تحتاج إلى تطوير للارتقاء بمستوى الخدمة ومدى ارتباط نتائج البحث التي تمت لهن بحاجتهن الفعلية من هذه الخدمات، ومن أهم النتائج ما يلي:

١- كشفت الدراسة عن طبيعة طالبات الماجستير بكلية الآداب وتخصصاتهن العلمية وأن أكبر مجموعة تمثلها طالبات قسم المكتبات والمعلومات بنسبة (٨، ٣٢٪) ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد طالبات الماجستير المسجلات في القسم، وقد يرجع ذلك إلى زيادة وعي طالبات المكتبات والمعلومات بأهمية هذا الحقل المعرفي.

٢- أكدت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة بين التردد على استخدام محركات البحث الآلية والتخصص العلمي لطالبات الماجستير بكلية الآداب .

٣- أكدت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة بين التردد على استخدام شبكة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية والتخصص العلمي لطالبات الماجستير بكلية الآداب.

٤- تبين من الدراسة أن طالبات الماجستير يستخدمن قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بدافع إعداد البحوث والتكاليف المتعلقة بالمقررات الدراسية بنسبة (٨١,٣٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، وهذا طبيعي ومتوقع، لا سيما أن الهدف الأساسي من نشأة مركز المعلومات الآلي هو خدمة البحث العلمي .

٥- تبين من الدراسة أن طالبات الماجستير يستخدمن محركات البحث الآلية على الإنترنت بدافع سرعة الوصول إلى المعلومات بنسبة (٨٦٪) من إجمالي مجتمع الدراسة وقد يرجع ذلك لعدم توفر الوقت الكافي غالبًا لهن لإجراء بحوثهن العلمية، فهن قد يكن مقيدات بمواعيد الأساتذة والدكاترة .

٦- كشفت الدراسة عن أن طالبات الماجستير بكلية الآداب يعتمدن بشكل شبه كلي على محركات البحث الآلية في إجراء بحوثهن العلمية أكثر من اعتمادهن على قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية حيث كشفت النتائج عن أن طالبات الماجستير يستخدمن محركات البحث الآلية على الإنترنت بمعدل (٢٧,٥٪) من ٢-٣ مرات أسبوعيًا، يليها يوميًا بنسبة (٣٦,١٦٪) بينما يستخدمن قواعد البيانات نادرًا بنسبة (٣٥٪) ومن ٢-٣ مرات شهريًا بنسبة (١٧,٥٪) بينما (٢,٥٪) فقط هي نسبة من يستخدمنها يوميًا، مما يثبت اعتماد طالبات الماجستير على محركات البحث الآلية في إجراء بحوثهن العلمية بشكل أكبر من اعتمادهن على قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية.

٧- كشفت الدراسة عن أن محرك البحث google احتل المرتبة الأولى بين محركات البحث الأخرى من قبل طالبات الماجستير بنسبة (٩٦٪)، ويليه ياهو في المرتبة الثانية والمحركان hotobt وlycos في المرتبة الأخيرة . وقد يرجع ذلك لما يتميز به محرك البحث google بحيث إنه يعتبر من أهم المحركات المدعمة للغة العربية فضلاً عن سرعته وقلة الوقت الزمني الذي يستغرقه في إتاحة النتائج .

٨- أوضحت الدراسة جوانب القصور والصعوبات التي تواجهها طالبة الماجستير عند

استخدامها لقواعد البيانات، حيث بلغت نسبة ٤٧،٥٪ من إجمالي مجتمع البحث من يجدن صعوبة في عدم وجود برامج تدريب على استخدام شبكة قواعد البيانات . بينما بلغت نسبة ٤٥٪ لكلٍّ من عدم توفر معلومات كافية ومناسبة في التخصص وصعوبة توفير النص الكامل و٤٤،٥٪ هي نسبة قصور المعرفة باللغة الإنجليزية .

٩- أوضحت الدراسة أوجه القصور والصعوبات التي تواجهها طالبة الماجستير عند استخدام محركات البحث الآلية على الإنترنت حيث بلغت نسبة من يجدن صعوبة في قلة محركات البحث العربية ٤٦،٣٪ من أفراد عينة الدراسة ، بينما تشاركت بنسبة ٣١،٣٪ عدم القدرة على اختيار الكلمات الأساسية والمناسبة لعمليات البحث، وبطء الاستجابة للأوامر، وتكلفة ضوابط الاستخدام التي تضعها الجهة المزودة للخدمة .

١٠- كشفت الدراسة عن أن طالبات الماجستير لديهن قدر من الوعي بأهمية محركات البحث الآلية على الإنترنت ولكن تنقصهن المهارات الكافية لطرق الاستخدام الصحيحة للوصول إلى النتائج المطلوبة حيث بلغت نسبة اللواتي يدركن أهمية أدوات الربط and or , near not , ٢٢،٥٪ من إجمالي عينة الدراسة، وبلغت نسبة اللواتي يدركن وجود اختلاف بين محركات البحث الآلية المختلفة المتاحة على الإنترنت في طرق استخدامها وضرورة الإلمام بهذا الاختلاف للوصول إلى النتائج المرجوة ٢١،٣٪ من إجمالي عينة الدراسة.

١١- كشفت الدراسة عن ضعف التجهيزات المادية والبشرية المتوفرة داخل مركز المعلومات الآلي بالمكتبة المركزية، والتي تنعكس بدورها على مدى إقبال طالبات الماجستير واستخدامهن للمركز الاستخدام الأفضل.

١٢- كشفت الدراسة عن ندرة الدورات التدريبية التي يعقدها مركز المعلومات الآلي بالمكتبة المركزية حول استخدام قواعد البيانات ومحركات البحث الآلية لطالبات الماجستير حيث اتضح من خلال الدراسة مدى حاجتهن لها .

١٣- كشفت الدراسة عن قلة التخصصات الموضوعية لقواعد البيانات التي تشترك بها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وخصوصًا قواعد تخصص اللغة الإنجليزية مثل قاعدة بيانات josture حيث اتضح مدى حاجتهن لها .

١٤- كشفت الدراسة عن أن طالبات الماجستير بكلية الآداب لسن راضيات بشكل دائم وتام عن خدمة قواعد البيانات حيث بلغ متوسط

درجة الرضا من خلال مربع (كاي) المحسوبة للرضا (١١٧) على أن معظم الإجابات كانت أحيانًا. وكذلك لسن راضيات عن الخدمة التي تقدمها محركات البحث الآلية على الإنترنت بشكل دائم وتام حيث بلغت نسبة الرضا من خلال مربع (كاي) المحسوبة للرضا أيضًا نسبة (٢١٣) على أن معظم الإجابات كانت أحيانًا كذلك وقد يرجع ذلك إلى عدم الإلمام الكافي لطالبات الماجستير فيما يتعلق باستخدام قواعد البيانات ومحركات البحث الآلية.

ثانيًا: مناقشة النتائج وتساؤلات البحث:

في هذا الجزء سنقوم بمناقشة النتائج على ضوء ما جاء في أسئلة الدراسة. ثم سيتم عرض النتائج العامة لهذه الدراسة.

ففيما يتعلق بنتيجة السؤال الأول: فإنها تتضح من خلال المحور الأول (البيانات الشخصية): حيث هدفت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى طبيعة المستفيدات من قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومن محركات البحث الآلية على الإنترنت من حيث: الدرجة العلمية، والتخصص.

كما اتضح لنا من خلال الجدول رقم (٤) تغطية جميع التخصصات العلمية المختلفة لكلية الآداب ماعدا (الدراسات الإسلامية، علم النفس) باعتبار أن هذين القسمين لا يتيحان إمكانية إتمام الدراسات العليا للطالبات فيهما في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

كما نلاحظ أيضًا التفاوت في عدد التكرار والنسب المئوية بين التخصصات حيث نجد أن قسم المكتبات والمعلومات يشكل نسبة (٣٣٫٢٪) أي أعلى نسبة مقارنة بباقي التخصصات الأخرى ويليه اللغة العربية، ثم الجغرافيا، ثم اللغة الإنجليزية، ثم قسم التاريخ، وأخيرًا علم الاجتماع بنسبة (٥٪)، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف عدد الطالبات المسجلات في كل تخصص للحصول على درجة الماجستير عن الآخر. بالإضافة إلى أن هذه الأعداد هي التي تمكنا من الوصول إليها وتغطيتها في مجتمع الدراسة. هذا فضلاً عن أن بعض الأقسام لم تتح إمكانية الالتحاق بها لإتمام الدراسات العليا فيها إلا منذ وقت قريب مثل قسم اللغة الإنجليزية الذي لم يفتح أبوابه إلا في السنتين الأخيرتين وقد كان مغلقًا لأكثر من ٧ سنوات.

أما فيما يتعلق بنتيجة السؤال الثاني: فتتضح من خلال المحور الثاني (استطلاع آراء طالبات مرحلة الماجستير حول قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية على الإنترنت): حيث هدفت الدراسة من خلال

هـذا المحـور إلى التعـرف إلى مـدى تـردد طالبـات الماجستير نحو استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية ومدى ترددهن نحو استخدام محركات البحث الآلية على الإنترنت والتعرف إلى أكثر محركات البحث استخدامًا من قبلهن . بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان يوجد علاقة بين التردد على استخدام محركات البحث الآلية والتخصص العلمي لطالبة الماجستير.

حيث أوضح لنا الجدول رقم (٥) أنه بالنسبة للتردد على استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب هناك ٣٥٪ منهن نادرًا ما يستخدمن قواعد البيانات بالمكتبة المركزية لإجراء بحوثهن العلمية ، يليها تراوح نسب الاستخدام لقواعد البيانات من ٢-٣ مرات شهريًا ، ثم ٢-٣ مرات في الأسبوع ، ومرة في الأسبوع ، ونسبة (٢٠٥٪) منهن يستخدمن قواعد البيانات يوميًا وأخيرًا نسبة (٨٫١٨٪) منهن لا يستخدمنها على الإطلاق .

بينما أوضح لنا الجدول رقم (٦) أن نسبة ٣٧٫٥٪ من أفراد عينة الدراسة معدل استخدامهن لمحركات البحث الآلية على الإنترنت بصفة عامة لإجراء بحوثهن العلمية هو ٢-٣ مرات في الأسبوع يليها ، يوميًا ، ثم ٢-٣ مرات شهريًا ، ثم مرة في الأسبوع ، يليها نادرا بنسبة (٣٫١٨٪) ، وأخيرًا نسبة (٢٫٥٪) هي نسبة من لا يستخدمن محركات البحث الآلية على الإطلاق .

ويدل هذا على ندرة استخدام طالبات الماجستير بكلية الآداب لقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية بينما تدل نتائج استخدام محركات البحث الآلية أن هناك نسبة كبيرة تعتمد على محركات البحث الآلية المتاحة على الإنترنت من طالبات الماجستير في إجراء بحوثهن العلمية .

وهذا ما يثبت فرضية هذه الدراسة التي تشير إلى أن نسبة كبيرة من طالبات الماجستير بكلية الآداب يعتمدن اعتمادًا شبه كليٍّ على محركات البحث الآلية على الإنترنت في إجراء بحوثهن العلمية أكثر من اعتمادهن على استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز . كما تتفق مع الدراسة التي أجراها حسن السريحي ووفاء بامحيمود وشادن عبد العزيز على وجود ضعف لتعامل طالبات الدراسات العليا مع خدمات المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات المتوفرة للطالبات ، وأن نسبة ٧٤٪ من المشاركات يستخدمن الإنترنت .

أما بالنسبة لوجود علاقة بين التردد على استخدام محركات البحث الآلية والتخصص العلمي لطالبات الماجستير؛ فقد أظهرت نتائج معامل الارتباط بيرسون المعامل (R) (وهو معامل

يستخدم لقياس درجة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وفقًا للبرنامج الإحصائي spss) بعدم وجود علاقة بين التردد على استخدام محركات البحث الآلية وبين التخصص حيث بلغت القيمة (٠,١٠٩) وبالنسبة لوجود علاقة بين التردد على استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية والتخصص العلمي لطالبات الماجستير فقد أظهرت نتائج معامل الارتباط بيرسون كذلك عدم وجود علاقة بين استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية والتخصص حيث بلغت القيمة (-,١٤٢) وهذا ما ينفي فرضية هذه الدراسة التي تنص على أن هنالك علاقة بين الإقبال على استخدام محركات البحث الآلية من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب والتخصص العلمي التابعة له . كما تنفي فرضية الدراسة التي تنص على أن هنالك علاقة بين الإقبال على استخدام شبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية من قبل طالبات الماجستير والتخصص العلمي التابعة له .

كما اتضح لنا من الجدول رقم (٧) أن محرك البحث google احتل المرتبة الأولى بنسبة ٩٦,٣٪ ، ويليه محرك البحث yahoo ، ثم look smart ، ويليه في الترتيب Infoseek ، ثم alta vista ثم يحتل المحركان hotbot & lycos في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٣٪) . وهذه النتيجة تثبت فرضية هذه الدراسة التي تنص على أنه تعتبر محركات البحث الآلية التالية Google- altavista-alltheweb- yahoo- infoseek هي أكثر محركات البحث استخدامًا من قبل طالبات الماجستير بكلية الآداب باعتبارها مدعمة للغة العربية .

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جليان كريفلير وبيتر بروفي حيث أظهرت النتائج أن ٤٥٪ من الطلبة يستخدمون محرك البحث Google كاختيار أولي ورئيسي، بينما ١٠٪ فقط يحصلون على المعلومات من مكتبة الجامعة . وتتفق أيضًا نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حسن السريحي ووفاء بامحيمود وشادن عبد العزيز حيث احتل محرك البحث Google المرتبة الأولى، يليه ياهو، وهما الأكثر استخدامًا من قبل طالبات الدراسات العليا .

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عبد المجيد بوعزة؛ حيث أثبتت أن محركي البحث infoseek و lycos يحتلان المرتبة الأولى بين محركات البحث الآلية التي يستخدمها طلبة جامعة السلطان قابوس، بينما جاء محرك إكزايت وألتافيستا في وسط القائمة، وجاء لوك سمارت وويب كرولر في ذيل القائمة .

أما بالنسبة لمحركات البحث الأخرى التي تستخدمها طالبات الماجستير بكلية الآداب في هذه

الدراسة فهي : BBC World – ask – msn- ayna - ingenta - raddai - Questia - Eris - online library paid

أما فيما يتعلق بنتيجة السؤال الثالث : فتتضح من خلال المحور الثالث (الوعي المعلوماتي لطالبات الماجستير بكلية الآداب بالاستخدام الصحيح لمحركات البحث الآلية):

تهدف الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى ما إذا كان هنالك نسبة من الوعي المعلوماتي لدى طالبات الماجستير حول أهمية الإنترنت ومحركات البحث الآلية تؤهلهن لاستخدامها في إجراء بحوثهن العلمية ولكن ينقصهن الإلمام الكافي بمهارات البحث الصحيحة للوصول المباشر والصحيح للنتائج المطلوبة من خلال محركات البحث . فقد أثبتت نتائج الدراسة المحسوبة من خلال مربع (كاي) ما يلي : أن نسبة ٦٣،٨٪ من إجمالي مجتمع عينة الدراسة يدركن أن الإنترنت مصدر معلومات بالمكتبة الجامعية لا غنى عنه، و٥٪ فقط نسبة من لا توافق على ذلك . وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة شريف شاهين حيث أثبتت أن نسبة ٨٥،٤٢٪ من مجتمع دراسته يدرك أن الإنترنت خدمة ضرورية ضمن خدمات مرافق المعلومات التي لا غنى عنها.

كما أن نسبة ٤٨،٨٪ من إجمالي عينة الدراسة يدركن أن محركات البحث هي أفضل أدوات البحث عن مصادر المعلومات المختلفة، بينما ٣،٨٪ هي نسبة من لا توافق على ذلك .

كما أن النسبة السابقة نفسها ٤٨،٨٪ هي نسبة من توافق من إجمالي عينة الدراسة على سهولة البحث وسرعته من خلال استخدام محركات البحث الآلية، بينما ٥٪ هي نسبة من لا ترى ذلك .

كما ارتفعت النسبة لتصل إلى ٧٧،٥٪ من إجمالي عينة الدراسة لمن يوافقن على أن اختيار الكلمات الصحيحة هو أساس البحث الفعال على الويب، بينما كانت نسبة ١،٣٪ فقط من لا تدرك ذلك . وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة تيري كيري التي ترى ضرورة استخدام مصطلحات مفردة في البحث والابتعاد عن المصطلحات أو الكلمات العامة إلا إذا تم تقييدها .

وتعود النسبة وتنخفض إلى ٢١،٣٪ من إجمالي عينة الدراسة لمن توافق بشدة على أن هناك اختلافًا بين محركات البحث الآلية في طرق استخدامها، وتصل إلى نسبة (٥٧،٥٪) ممن ترى أن هناك اختلافًا بين محركات البحث الآلية في طرق استخدامها، وتبلغ نسبة ٢٠٪ من إجمالي عينة الدراسة ممن لا ترى أن هناك اختلافًا بين

محركات البحث الآلية في استخدامها . ثم تبلغ نسبة (٥٠٪) من إجمالي عينة الدراسة لمن يوافقن على أن عمليات البحث باللغة الإنجليزية تتيح نتائج ممتازة أفضل من نتائج استخدام اللغة العربية، بينما نسبة (٢٫٥٪) من لا توافق على ذلك. كما تبلغ نسبة (٢٢٫٥٪) من إجمالي عينة الدراسة من يدركن أهمية أن الكلمات الأساسية والتي تربط بأدوات الربط not ,near, and , or, (و، أو، قرب، باستثناء) تعمل حاليًا بشكل جيد وهي أقل عرضة للخطأ ونسبة (٢٠٪) من إجمالي عينة الدراسة من ترى أنها غير ضرورية . وتصل النسبة إلى (٥٦٫٣٪) من إجمالي عينة الدراسة ممن يدركن أن المعرفة بأدوات البحث المتوفرة بشكل أساسي تساعد على التعامل مع أي محرك بحث على الويب بينما تصل النسبة إلى (٣٫٨٪) من إجمالي عينة الدراسة لمن لا يدركن ذلك . فيتضح لنا من خلال النتائج السابقة بأن هذه النتائج تتراوح مابين نتائج متوسطة ومنخفضة النسب بشكل إجمالي، مما قد يجعل هنالك توافقًا بين هذه النتائج وبين فرضية هذه الدراسة والتي تنص على أنه يتوفر لدى طالبات الماجستير قدر بسيط من الوعي المعلوماتي يؤهلهن لاستخدام محركات البحث لإجراء بحوثهن العلمية، ولكن ينقصهن الإلمام الكافي بمهارات وطرق البحث الصحيحة للوصول المباشر والصحيح للنتائج المطلوبة من خلال محركات البحث . حيث إن طالبات الماجستير قد يكن في حاجة إلى زيادة مهارتهن في الاستخدام خصوصًا فيما يتعلق بالقدرة على اختيار الكلمات الأساسية المناسبة لموضوعات بحوثهن والقدرة على الربط باستخدام أدوات الربط البولينية وإدراك أهميتها في تسهيل الوصول إلى النتائج المطلوبة، وأيضًا زيادة وعيهن بالاختلافات التي توجد بين محركات البحث الآلية وكيفية التعامل مع كل محرك بما يتناسب معه للحصول على النتائج المرجوة منه . يمكن تسهيل ذلك كله من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل وموجزات إرشادية توزع على طالبات الماجستير.

أما فيما يتعلق بنتيجة السؤال الرابع فتتضح من خلال المحور الرابع (الدوافع والمبررات من استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية على الإنترنت):

تهدف الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى دوافع طالبات الماجستير من استخدامهن لقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومن محركات البحث الآلية على الإنترنت . حيث اتضح لنا من خلال الجدول رقم (٩) تفاوت آراء طالبات الماجستير حول أسباب

استخدام تلك الخدمة في تبين أن أكثر مجالات استخدام قواعد البيانات بنسبة ٨١،٣٪ من إجمالي عينة الدراسة بهدف إعداد التكاليف والبحوث المتعلقة بالمقررات الدراسية، يليها نوعية الدراسات والأبحاث المحكمة، ثم متابعة التطورات في التخصص، يليها استخدامهن لها للحداثة، بينما بلغت نسبة (١٥٪) من إجمالي عينة الدراسة لمن تستخدمها للاطلاع والثقافة في غير مجال التخصص . بينما كانت نسبة (٣،٨٪) من إجمالي عينة الدراسة لديهن دوافع أخرى تتركز في :

إعداد مشاريع التخرج ، سرعة الاتصال من المكتبة المركزية ، الحصول على حصر ببليوجرافي عن بعض مصادر المعلومات ، الاطلاع على الدراسات الأجنبية والمتعلقة بمجالات البحث .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة الدراسة التي توصل إليها ربحي عليان وناصر محمد حيث إن ٦٨،١٨٪ هي نسبة الطلبة في جامعة البحرين الذين يستخدمون قواعد البيانات لأغراض كتابة التقارير والبحوث والدراسات المتعلقة بالمقررات الدراسية، وأن نسبة ٩،٥٠٪ من يستخدمها للقراءة والمعرفة والثقافة العامة .

كما أن النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة تثبت فرضية هذه الدراسة والتي تنص على أن من المبررات التي تضعها طالبات الماجستير بكلية الآداب لإقبالهن على استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية (متابعة التطورات في التخصص ، إعداد التكاليف والأبحاث المتعلقة بالمقررات الدراسية، للاطلاع والثقافة في غير التخصص ... وغيرها).

كما اتضح لنا أيضًا من خلال الجدول رقم (١٠) وجود تفاوت كذلك بين آراء طالبات الماجستير حول دوافع استخدامهن لمحركات البحث الآلية، حيث إن ٨٦٪ من إجمالي عينة الدراسة يستخدمن محركات البحث الآلية بدافع سرعة الوصول إلى المعلومات، يليها حداثة المعلومات، ثم مرونة الوصول من أكثر من مكان، ثم تنوع مصادر المعلومات، يليها ارتباط النتائج بموضوع البحث، يليها عدم إلمامهن باستخدام قواعد البيانات، ثم خصوصية البحث، وأخيرًا بلغت نسبة ٣،٨٪ من إجمالي عينة الدراسة من يستخدمن محركات البحث الآلية لدوافع أخرى تتركز في:

إجراء البحوث المتنوعة في التخصص ، التعرف إلى مواقع جديدة تفيد في البحث عن معلومات معينة ، إنجاز الأبحاث والتكاليف العلمية ، الوصول إلى معلومات متنوعة بأفكار متنوعة ، عدم توفر قواعد بيانات مناسبة ، حيث

إن معظم قواعد البيانات المتاحة تخدم طالبات البكالوريوس بشكل أكبر.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع النتيجة التي توصل إليها شريف شاهين في دراسته حيث أثبتت أن ٩٥,٢٥٪ من إجمالي عينة دراسته يستخدمن الإنترنت بدافع سهولة وسرعة الوصول للمعلومات، وأن ٨٩,٩٧٪ يستخدمون الإنترنت بدافع بسبب حداثة المعلومات المتاحة .

كما أن النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة تثبت فرضية هذه الدراسة والتي تنص على أن من المبررات التي تضعها طالبات الماجستير بكلية الآداب لإقبالهن على استخدام محركات البحث بانتظام بدلاً من قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية (حداثة المعلومات المتاحة، سرعة الوصول للمعلومات، مرونة الوصول من أكثر من مكان، ارتباط النتائج الواردة بموضوع البحث، قلة الوقت الزمني المستغرق في البحث .... وغيرها).

أما فيما يتعلق بنتيجة السؤال الخامس : فتتضح من خلال المحور الخامس (الصعوبات والمعوقات عند استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ومحركات البحث الآلية على الإنترنت):

تهدف الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجهها طالبات الماجستير عند استخدامهن لقواعد البيانات بالمكتبة المركزية أو محركات البحث الآلية على الإنترنت .

حيث اتضح لنا من الجدول رقم (١١) أن ٤٧٪ من إجمالي عينة الدراسة يواجهن صعوبة عدم وجود برامج تدريب عند استخدامهن لشبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية، يليها عدم توفر معلومات كافية ومناسبة في التخصص والنسبة نفسها لمن يجدن صعوبة في توفير النص الكامل للمقالات يليها قصور معرفتهن باللغة الإنجليزية، ثم وجود كلمات سر تعيق البحث، ثم عدم توفر الأجهزة الكافية، يليها قلة كفاءة المتخصصات العاملات في المكتبة المركزية، يليها بنسبة ٢٠٪ صعوبة في استخدام قواعد البيانات ونسبة ٢,٨٪ من إجمالي عينة الدراسة من تواجههن صعوبات أخرى تتركز في : تقادم قواعد البيانات حيث تكون قد انتهت بانتهاء فترة التعاقد بين المواقع والجامعة، صعوبة إتاحة كل المقالات والأبحاث الموجودة في قواعد البيانات بالنص الأصلي الكامل، عدم سهولة الحصول على مساعدة في استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية، حجب بعض الصفحات، عدم تطوير تقنية قواعد البيانات بالمكتبة المركزية، عدم سماح الموظفات لطالبة الماجستير القيام بالبحث بنفسها فهن من

يقمن بالبحث عوضًا عنها ، تغيير كلمات السر مما يعيق البحث ، عدم توفر مقالات متخصصة باللغة الإنجليزية مثل الأدب الإنجليزي ، التقييد بمواعيد المكتبة من الساعة ٨-٢ وعدم إتاحة الفرصة للبحث في المكتبة بعد الدوام . وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة الدراسة التي توصلت إليها حورية مشالي بجامعة الملك عبدالعزيز والتي تتركز في أن الصعوبات تكمن في عدم توفر أدلة كافية لاستخدام قواعد البيانات وعدم توفر تدريب منتظم للمستفيدات إضافة إلى صعوبة البحث باللغة الإنجليزية. كما تتفق مع دراسة نبيل قمصاني التي أثبتت أبرز نتائجها أن معظم أفراد العينة يفتقرون إلى معرفة بكيفية استخدام خدمة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية . وكذلك تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها نوال راجح في دراستها بأن من أهم العوائق التي تواجه مستخدمات شبكة قواعد البيانات بقسم الطالبات قلة الدورات التدريبية على الاستخدام . كما أن النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة تثبت فرضية هذه الدراسة والتي تنص على أن طالبات الماجستير بكلية الآداب يواجهن بعض الصعوبات عند استخدامهن لقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ، قد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها (عدم توفر النص الكامل للمقالات المطلوبة ، اللغة ، صعوبة استخدام قواعد البيانات ، طول فترة الحصول على النتائج ، عدم توفر قواعد البيانات المناسبة ، عدم وجود برامج تدريب على استخدام القواعد والتعريف بها ، يلزم استخدام شبكة قواعد البيانات من خلال المكتبة احترام ساعات العمل بالمكتبة ، وجود كلمات سر .... وغيرها) .

كما لاحظنا من الجدول رقم (١٢) أن نسبة ٤٦٫٣٪ من أفراد عينة الدراسة تواجههن صعوبة قلة محركات البحث العربية ، يليها ٣١٫٣٪ وهي نسبة مشتركة بين الصعوبات التالية : عدم القدرة على اختيار الكلمات الأساسية الصحيحة والمناسبة لعملية البحث وبطء الاستجابة للأوامر وكذلك ضوابط الاستخدام التي تضعها الجهة المزودة للخدمة في حين أن نسبة ٢٥٪ تواجههن مشكلة اختلاف النتائج من محرك بحث إلى آخر ، و٢١٫٣٪ تواجههن مشكلة عدم الإلمام الكافي في الاستخدام الصحيح لمحركات البحث الآلية . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نجاح قبلان التي تثبت أن من أهم الصعوبات التي تواجه مجتمع دراستها أثناء البحث في مقدمتها حاجز اللغة وقلة محركات البحث العربية . كما تتفق كذلك مع موضي الدبيان التي ترى أن من أبرز المعوقات التي

تعيق الباحثات عن الإفادة من الإنترنت بطء الاتصال.

كما أن هذه النتيجة تثبت فرضية هذه الدراسة التي تنص على أن تواجه طالبات الماجستير بكلية الآداب بعض الصعوبات عند استخدامهن لمحركات البحث الآلية قد يرجع ذلك إلى عدم استخدامهن أساليب البحث الصحيحة أو عدم مراعاتهن للاختلاف بين محركات البحث الآلية لأن نتائج كل محرك تختلف عن نتائج المحرك الآخر أو عدم تحري الدقة في اختيار المصطلحات البحثية المناسبة لموضوعاتهن... وغيرها).

وفيما يتعلق بنتيجة السؤال الخامس فإنها تتضح من خلال المحور الخامس (الرضا عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة ومحركات البحث الآلية على الإنترنت) :

تهدف الدراسة من خلال هذا المحور إلى استطلاع آراء طالبات الماجستير عن مستوى رضائهن عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية ورضائهن عن استخدام محركات البحث الآلية . فقد اتضح لنا من خلال استخدام مربع (كاي) لجودة التوافق لاختبار مدى وجود رضا عن استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية، وقد اتضح لنا بأن متوسط الرضا عن استخدامها من قبل طالبات الماجستير بلغ نسبة (١٫٧٪) على أن معظم الإجابات كان أحيانًا. كما اتضح لنا أيضًا من خلال استخدام مربع (كاي) لجودة التوافق لاختبار مدى وجود رضا عن استخدام محركات البحث الآلية من قبل طالبات الماجستير فقد كان متوسط الرضا عن استخدامها بنسبة (٢٫١٣٪) على الرغم كذلك من أن معظم الإجابات كانت أحيانًا. ونخلص من ذلك إلى عدم رضا طالبات الماجستير بكلية الآداب بشكل دائم عن الخدمات التي تقدمها قواعد البيانات بالمكتبة المركزية وكذلك عدم رضائهن بشكل دائم عن الخدمات التي تقدمها محركات البحث الآلية على الإنترنت . وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي توصل إليها ربحي عليان ومنال القيسي حيث أثبتت أن (٨٣٪) من المستفيدين راضون عن نتائج استخدام الشبكة في حين أشار (٢٫٩٪) إلى أنهم غير راضين على الإطلاق . وهذه النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة قد تنفي فرضية هذه الدراسة والتي تنص على أن تنظر طالبات الماجستير بكلية الآداب لمحركات البحث الآلية نظرة إيجابية قوية مقارنة لنظرتهن نحو شبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز. ولكنها قد تثبت كذلك الفرضية السابقة من هذه الدراسة والتي تم إثباتها في جزء

سابق من هذه الدراسة وهي أن طالبات الماجستير ليس لديهن الإلمام الكافي بمهارات استخدام محركات بحث الآلية للوصول إلى النتائج المطلوبة .

أما فيما يتعلق بنتيجة السؤال السادس فتتضح من خلال المحور السادس (وسائل المساعدة التي تسهم في تطوير قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات) :

تهدف الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى أكثر وسائل المساعدة التي تستعين بها طالبة الماجستير عند استخدامها لشبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٣) أن نسبة ٤٦،٢٪ منهن يتلقين مساعدة وتوجيهًا من الموظفة المختصة وقد يرجع ذلك لعدم معرفتهن بعملية استخدام القواعد وتفهمهن لاستراتيجية البحث بها وتحديد المناسب منها لموضوعات بحوثهن . ويلي ذلك تلقي المساعدة من الزميلات إذ قد تكون لديهن خبرة سابقة في استخدام قواعد البيانات، خاصة أن طالبات الماجستير والدكتوراة لديهن الصلاحية لاستخدام قواعد البيانات خارج الجامعة من خلال كلمة سر خاصة بكل تخصص . ويلي ذلك استخدام الموجزات الإرشادية التي تعتبر غير كافية لأنها لا توضح بشكل جيد للطالبات كيفية استخدام قواعد البيانات المتاحة واستراتيجيات البحث بها ، وتقتصر على ذكر الخدمات التي تقدمها الشبكة وقواعد النصوص الكاملة والحد الأقصى لطلبات النص الكامل في الفصل الدراسي الواحد للمقالات خارج الجامعة . ويلي ذلك استخدام الشاشات المساعدة بالكمبيوتر حيث تجدها طالبة الماجستير أداة جيدة لهن للمساعدة في إجراء البحث، وأخيرًا التدريب العملي الذي تنظمه المكتبة المركزية حيث إنه نادرًا ما يكون هناك عقد لدورات أو تدريب للمكتبة المركزية عن استخدام قواعد البيانات. وقد كان آخر مرة قامت المكتبة بعقد دورة تدريبية لطالبات الدراسات العليا على استخدام قواعد البيانات منذ سنتين تقريبًا. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة تتفق مع فرضية هذه الدراسة والتي تنص على إمكانية تطوير خدمة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية عن طريق زيادة وعي الطالبات بكيفية استخدام قواعد البيانات بطرق بسيطة وتوفير الأدلة الإرشادية الكافية وتقديم دورات وبرامج مساعدة، والعمل على تسهيل استخدامها بدون عوائق كاللغة وكلمات السر ومحاولة إتاحة أعداد كافية من النصوص الكاملة التي تحتاج إليها الطالبات... وغيرها .

وفيما يتعلق بنتيجة السؤال السابع فإنها تتضح من خلال المحور السابع وهو (مقترحات

وآراء شخصية لتطوير قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية) :

هدفت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى ما لدى طالبات الماجستير من آراء ومقترحات يرين أنها تساعد في تطوير شبكة قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز، وكانت آراؤهن ومقترحاتهن تصب في النقاط التالية:

١- زيادة عدد أجهزة الحاسبات الآلية لطالبات الماجستير ليتناسب مع كثرة عددهن وتوفير الأفضل لهذه الخدمة خاصة لشدة حاجتهن لهذه الأنواع من الخدمات الإلكترونية .

٢- زيادة المساحة المخصصة لمركز المعلومات الآلي في المكتبة المركزية بقسم الطالبات لاستيعاب عدد أكبر من الطالبات مع إنشاء فروع للمركز في أماكن متعددة من الجامعة

٣- الصيانة الدائمة لأجهزة الحاسبات الآلية وتجديدها باستمرار .

٤- متابعة كل ما يستجد من قواعد البيانات في التخصصات المختلفة للاشتراك بها وتحديثها والبعد عن التقادم، وإضافة أكبر عدد ممكن من القواعد بالاشتراك في أكثر من قاعدة في المجال الواحد.

٥- زيادة عدد الموظفات وتقديم المساعدة بشكل أفضل مع الالتزام بمواعيد العمل من قبلهن

٦- زيادة الوقت المخصص لكل طالبة .

٧- السماح لطالبة الماجستير بإجراء البحث بنفسها من المركز دون أن تقوم الموظفة المختصة بإجرائه لها، بحيث يمكنها من الاستفادة منها بشكل أفضل .

٨- عقد دورات تدريبية للطالبات معتمدة من قبل الجامعة لتعليم استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمركز الآلي بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات .

٩- الاهتمام بقواعد النصوص الكاملة من حيث إن الباحثات يتطلعن دائمًا إلى النصوص الكاملة أكثر من المستخلصات .

١٠- تنظيم وتسهيل استخدام قواعد البيانات، بحيث تستفيد منها كل باحثة في أي تخصص .

١١- توفير برامج للترجمة في أجهزة الكمبيوتر، مما يسهل الوصول للمعلومة .

١٢- عمل موجزات إرشادية لاستخدام قواعد البيانات .

١٣- زيادة إمكانية توفير أدوات البحث الإلكترونية بشكل أفضل كقواعد البيانات ومحركات البحث الآلية في المكتبة المركزية من خلال أجهزة الحاسبات الآلية المتاحة لطالبات الماجستير وذلك لكثرة بحوثهن وتكاليفهن .

١٤- الإعلان الدائم والمستمر عن القواعد التي يتم الاشتراك بها والتعريف بالخدمة على

مستوى أكبر، حيث إن كثيرًا من الطالبات تغفل وجود هذه الخدمة والسبب قد يعود إلى موقع المركز في الدور الثالث من المكتبة .

١٥- عقد ورش عمل من قبل المكتبة المركزية للتدريب التطبيقي على استخدام البحث في قواعد البيانات .

١٦- أن تغطي قواعد البيانات الأبحاث والمقالات في تخصص اللغة الإنجليزية حيث إن ما يجدنه في العادة دراسات غير كافية في هذا المجال، وإن وجد فإنما مستخلص للدراسة فقط لذلك تواجههن صعوبة في إيجاد المراجع والأبحاث المناسبة.

١٧- الاشتراك في موقع Jstor إذ إنه متاح لاستخدام المؤسسة فقط ولا يسمح للأفراد الاشتراك به.

١٨- إلغاء كلمة السر التي تعيق البحث .

١٩- إتاحة مواعيد مناسبة لاستخدام قواعد البيانات من قبل الأستاذات اللواتي يحضرن الماجستير للاستفادة من قيمة قواعد البيانات خارج مواعيد الدوام الرسمي للجامعة .

٢٠- عقد اتفاق مع جهات عربية لعرض بعض الدراسات العلمية المحكمة عرضًا كاملاً للدراسة، وذلك للاطلاع عليها والاستفادة منها.

٢١- دراسة إمكانية إتاحة خدمة قواعد البيانات بالمركز لطالبات الماجستير في أيام الخميس.

التوصيات :

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها ولتحقيق رؤى مستقبلية أفضل فإن هذه الدراسة توصي بالعديد من التوصيات إذ لا يوجد حل وحيد مثالي قائم بذاته على أمل أن تأخذ الجهات المعنية بالحل القابل للتطبيق وفي حدود الإمكانات المتاحة وذلك ليتحقق عموم النفع والفائدة للجميع.

أولاً: التوصيات ذات العلاقة بنتائج الدراسة:

١- دعم الوعي المعلوماتي لدى طالبات الماجستير حول أهمية قواعد البيانات ومحركات البحث الآلية وتوجيههن نحو الاستخدام الأمثل لهما للوصول إلى النتائج المرجوة، وقد يكون عن طريق إفراد مقرر لدراسة أدوات البحث على الشبكة لطلبة الدراسات العليا .

٢- توصي الدراسة بإعطاء مزيد من الاهتمام للخدمات التي يقدمها مركز المعلومات الآلي بالمكتبة المركزية من خلال توفير مزيد من التجهيزات المادية والبشرية المؤهلة لإتاحة الخدمة بالشكل المطلوب.

٣- ضرورة توفير مزيد من قواعد البيانات التي تحتاجها التخصصات المختلفة .

٤- أخذ الإحصائيات بصورة مستمرة عن مدى استخدام قواعد البيانات المختلفة والرجوع إليها

لوقف القواعد غير المستخدمة إطلاقًا وتوفير قواعد بيانات جديدة تغطي النقص في بعض التخصصات.

٥- توصي الدراسة بوضع لوائح إرشادية أكثر تساند طالبة الماجستير في استخدام قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية، بالإضافة إلى لوائح إرشادية تشرح للطالبة الطرق الصحيحة والأساليب السليمة للاستخدام المناسب لمحركات البحث الآلية المختلفة مع وضع قوائم خاصة بأهم محركات البحث الآلية التي قد تساند عملية البحث العلمي.

٦- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالإعلان والترويج للخدمات التي يقدمها مركز المعلومات الآلي بالمكتبة المركزية بشكل أوسع مع الاستفادة من ذلك من موقع الجامعة على الشبكة.

٧- العمل على عقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات ومحاضرات تتيح لطالبات الماجستير التعرف إلى أهمية قواعد البيانات وكيفية الإفادة منها في تيسير أعمالهن وتطوير أدائهن وتعمل على إكسابهن الكفاءات الضرورية اللازمة لاستخدام محركات البحث الآلية بكفاءة لما سيكون في ذلك من مردود إيجابي على العملية التعليمية والبحث العلمي.

٨- ضرورة الاهتمام بالموظفات في المركز الآلي بالمكتبة المركزية من حيث التأهيل والتدريب، وإعطائهن مكانة لائقة بهن وظيفيًا.

٩- توصي الدراسة بزيادة فترة إتاحة خدمة قواعد البيانات لطالبات الماجستير والمستفيدات من هذه الخدمة، حتى يتسنى الاستفادة المرجوة منها بشكل أفضل.

ثانيًا: التوصيات بدراسات مستقبلية:

- بما أن هذه الدراسة اقتصرت على تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام قواعد البيانات بالمكتبة المركزية بقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر طالبات الماجستير بكلية الآداب فإن الدراسة توصي بأهمية استكمالها في المستقبل بدراسة مماثلة تشمل الكليات الأخرى المختلفة بجامعة الملك عبدالعزيز، وكذلك تشمل طالبات الدكتوراة والبكالوريوس وأعضاء هيئة التدريس.
- ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة بصفة دورية، وذلك بهدف الوقوف على عوائق الخدمة بغرض التطوير والتخطيط السليم المستمر لما يتوافق مع حاجات الطالبات ومستجدات العصر.
- توصي الدراسة بإجراء أبحاث مطولة يتبع فيها المنهج التجريبي فيما يتعلق بمحركات البحث الآلية للوصول إلى نتائج أكثر دقة وفي أزمنة محددة للبحث.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو أنس. تلميحات حول طريقة استخدام محركات. البحث.شبكة خلاد العربية. متاح عبر: http://www.khalaad.net/google.htm (٢٠٠٦/٥/٧م).
- بو عزة ، عبد المجيد صالح. واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** . مج ٦، ع ٢ (أكتوبر ٢٠٠٠- مارس ٢٠٠١م) :٩١-١١٥ .
- بامفلح، فاتن . **تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تقويمية**. (أطروحة دكتوراة). قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب- جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.
- بن هندة ، المختار (٢٠٠١م). البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الإنترنت، **العربية ٣٠٠٠** ، ع ٤ . متاح عبر: http://www.arabcin.net/arabiaall/4-2001/4.html (٢٠٠٦/٤/١٠م).
- التركستاني، حنان ومليباني، رانية. خدمة شبكة قواعد المعلومات وشبكة الإنترنت. عمادة شؤون المكتبات. **مطوية**. (د. ت).
- تمراز ، أحمد علي . آلية البحث في الإنترنت : محركات البحث ، أنواعها ، مهامها ، طرق البحث فيها. **مجلة الملك فهد الوطنية**. مج ٧، ع ٢ (سبتمبر ٢٠٠١- مارس ٢٠٠٢م) . ٢٧١-٢٨٣ .
- جابر، خليل (٢٠٠٥م) شبكة المعلومات العالمية الإنترنت: ظاهرة اجتماعية وتقنية، **شبكة جابر**، متاح عبر: http://www.angelfire.com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internet.htm (٢٠٠٦/٤/١٠م).
- حافظ، عبد الرشيد. "سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب مرحلة البكالوريوس". **عالم الكتب**، مج ١٢، ع ٤ (ربيع الآخر ١٤١٢ هـ) : ٤٩٠-٤٩٨.
- حافظ، ضياء الدين عبد الواحد. **استخدام نظم استرجاع المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية**. إشراف: سهير محفوظ، عبد الهادي. القاهرة: جامعة حلوان. كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤م، أطروحة ماجستير.
- دعبس، الحسين سعد(٢٠٠٢م). **مرشد الإنترنت**. القاهرة : دار العلم والثقافة، ٢٩٩.
- الدبيان، موضي بنت إبراهيم بن سليمان. **إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات**/ إشراف: محمد بن صالح الخليفي. ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- راجح، نوال عبد العزيز. اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات البيليوجرافية بجمعة الملك عبدالعزيز قسم الطالبات. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. مج ٩، ع١ (أغسطس ٢٠٠٣م): ١٥٦- ١٩٩

- رياض، داليا نصار. **محركات البحث العربية على شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية**. إشراف محمود محمود عفيفي، زين محمد عبد الهادي - جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠١م، أطروحة ماجستير.

- السراجي، مي. **سلوكيات طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات وكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة دمشق**. (أطروحة ماجستير). ٢٠٠٠م. متوفرة على:
http://www.maissar.4t.com/m01.htm (٢٠٠٣/١/١٥م)

- السريحي، حسن عواد، بامحيمود، وفاء، وعبدالعزيز، شادن. استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية. **مجلة الملك فهد الوطنية**. مج١٠، ع ٢(سبتمبر ٢٠٠٤م): ١٥٥-١٩٦.

- السريحي، حسن عواد وقمصاني، نبيل عبدالله. شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز: دراسة وصفية. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**. س ٢، ع ٣(سبتمبر ١٩٩٧م): ١٣٠-١٤١.

- السريحي، حسن عواد (سبتمبر ١٩٩٧م) الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، **دراسات عربية في المكتبات والمعلومات**، س ٢ ، ع ٣ : ٩-١٠ .

- شاهين، بهاء (١٩٩٩م). **الإنترنت والعولمة**، القاهرة: عالم الكتب، ٣٣٢-٣٣٣ .

- شاهين، شريف كامل. أثر استخدام شبكة الإنترنت على استخدام المكتبة الجامعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بكليات جامعة الملك عبد العزيز .- **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** .- س ٢١ ، ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠١م) ، ص ٥-٤٨ .

- الشامي، أحمد وحسب الله، محمد سيد (١٩٨٨م). **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات : إنجليزي . عربي** ، الرياض : دار المريخ ، ص ٣٣٢ .

- عاطف، عوض (٢٠٠٤م) الإنترنت وقواعد البيانات، **مجلة العالم الرقمي**، ع ٥٨ متاح عبر :
http://www.aljazirah.com.sa/digimag/29022004/dat a38.htm (٢٠٠٦/٤/٩م).

- عبد الله، أيمن. **محركات البحث على شبكة الإنترنت**. بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٢م: ٣٩٥.

- عبد الهادي، زين. محركات البحث على شبكة الإنترنت : دراسة تجريبية مقارنة. **مجلة المكتبات**

والمعلومات العربية. س٢٢ ، ع٢ (أبريل ٢٠٠٢م) ٥-٤٤.

- غنيم، ندى. البحث عن المعلومات في الإنترنت. **مجلة المعلوماتي**. ع ٩٣ (٢٠٠٠م). ١٧٤-١٨٢.

- عليان، ربحي والقيسي، منال. "استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية" **رسالة المكتبة**، مج٣٤، ع٤ (كانون أول ١٩٩٩م): ٥- ٢٨.

- عليان، ربحي وعلي، ناصر." خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD ROM) في مكتبة جامعة البحرين". **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، س١٨، ع٤ (أكتوبر١٩٩٨م) : ٤٤ - ٦٦.

- فرحات، هاشم (يوليو ٢٠٠١م) استراتيجيات البحث في قواعد البيانات بين هوى المبرمجين وعناء المستفيدين **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، س٢١، ع٣: ١٠٨.

- فهمي، حسام محمود أحمد. وسائل البحث في الإنترنت. **عصر الحاسب**. ع٢١ (٢٠٠٤م)، ١-٧١.

- القبلان ، نجاح قبلان. الاتجاهات الأكاديمية نحو استخدام شبكة الإنترنت في مدينة جدة . **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. س ٢٣ ، ع ١ (يناير ٢٠٠٣): ٨١-١١٦.

- القحطاني، ريم مبارك. **خدمات المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة لمكتبة قسم الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز** . بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات . جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٤م (دراسة غير منشورة) .

- قنديلجي، عامر. " تقنيات البحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة واستخداماتها في جامعتي بغداد والموصل ". **رسالة المكتبة**، مج ٢٦ ، ع٢ (حزيران ١٩٩١ م): ٢٥- ٤٢.

- قمصاني، نبيل "الاتجاهات السلوكية لمستخدمي قواعد المعلومات والمنتجين لها". **عالم الكتب**، مج٢١ ، ع٦ (أغسطس - سبتمبر ٢٠٠٠ م) : ٥٥٤ - ٥٧١.

- كليب، فضل جميل (٢٠٠٢م) مدى إفادة الإنترنت للباحثين في مجال البحث العلمي . **العربية ٣٠٠٠** . ع ٣-٤ متاح عبر :

http://www.arabcin.net/arabiaall/3.4 2002/24.html

١٠/٤/٢٠٠٦م.

- مشالي ، حورية. " **تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة: تجربة جامعة الملك عبد العزيز بجدة**" في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ أكتوبر / تشرين الأول ١٩٩٨م حول: الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى. (تونس: أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٩م): ٧١٧ - ٧٣٤.

- waelbb. **محركات البحث** . الموسوعة العربية للكمبيوتر والإنترنت .٢٠٠٣م. متاح عبر : http://www.c4arab.com/showac.php?acid=292 (٢٠٠٦/٤/٨م).

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

- Harry Bruce , User satisfaction with Information seeking on the internet, **journal of American Society of Information Science**, vol 49, no 6 (1998) : 541-556.
- Griffiths, Jillian R; Brophy , peter. Student searching behavior and the web: USE of Academic Resources and Googel . **Library Trends**. vol. 53. no. 4 (Spring 2005). p. 539-54.
- Mansour , Essam . The status of the Internet among university students in developing countries . **Arabic studies in librarianship and Information science** . vol. 9 , no. 3 (2004): p 1-14.
- **http://www.ingenta.com/isis/searching/ExpandSearch/ingenta?year_to=2003&year_from=1997&date_type**
- Sprink , Amanda , Bateman.judy and jansen . Bernard j . searching the web : survey of excites users . **internet research : electronic applications and policy** . vol .9 , no. 2 , 1999. pp: 117-128.
- Wright , Carol A . The Academi+c library as a Gateway to the internet: An Analysis of Extent and Nature of Search Engine Access from Academic library Home pages . **college & research library** . vol. 65. no . 4 (July 2004) . p . 276 – 86.
- Yin, Zhang, "Scholarly use of Internet-based electronic resources: survey report," **Library Trends**, 47, no.4 (1999):746-70.

❋ ❋ ❋ ❋